القـــلادة الســـــنية

فى المولد الشريف والاجداد المحمدية

لناظم عقـدها حضرة الاستاذ الفاضل والملاذ الأوحد الكامل
مولانا الشيخ عبـد الرحمن الابيارى قاضى ثغر
الاسكندرية سابقا حفظه الله آمين

(فائدة)

الهادى له معان متعددة وكلها يصح ارادتها هنا يقال هو هاد من الهداة ويقال هداه للسبيل والى السبيل والسبيل وهداه من الضلالة ومن المجاز هـداه تقدمه ويطلق الهدى على الرشاد والدلالة والهادى على المتقدم والعنق والنصل والأسـد فلا تكرار فى القوافى اهـ مؤلف

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سـنة ١٣١٥
هجرية
(بالقسم الادبى)



بسم الله الرحمن الرحيم

انّ الله وملائكته يصلون على النبيّ يا أيها الذين
آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما

تمدحُ النبيّ الهاشميّ مُرادي ولروضة الهادي يطيرُ فُؤادي
فأقولُ مُبتدئًا بحمد الهادي حمدًا لربّ جلّ عن أجداد
ثمّ الصّلاةُ على النّبيّ الهادي
ثم السّلامُ عليه منّي دائمًا فالله قد صلّى عليه وسلّما

وسَمَا به جبْرِيلُ أطْباقَ السَّما   والآلِ والأصْحابِ والأتْباعِ ما

سَجَعَ الحَمامُ بغُصْنه المَيّادِ

سَمَحَتْ بنَظْمِي للجدودِ قريحةٌ   مُذْ ساعدَتْني من شَذاهم نفحةٌ

فَمِنَ الوجوبِ لهم علينا خدمةٌ   هـــذا وتلكَ قِلادةٌ دُرّيةٌ

هِيَ غُـرّةٌ للمَوْلدِ المُعتادِ

وعلى العَبيدِ بنَظْمِها الرحمنُ مَنّ   فَبَدَتْ مُرَتَّبةَ الترقّي والسَّنَنْ

وأتَتْ مُسَمَّطةً على نَهْجِ السَّنَنْ   نُظِمَتْ لِحفظِ النّاسكينَ جُدودَ مَنْ

لولاهُ ما كانَ الوُجودُ البادي

فَغَدَتْ مَحامِدُ سَعْيِها مَشْكُورةً   وسُطُورُها من عَسْجَدٍ مَسْطُورةٌ

والحُورُ في خِيَمٍ لها مَقْصورةٌ   وغَـدَتْ دَرارِي نَظْمِها مَنْثُورةً

مَنْثُورةً بيَدِ القُرى وبِلادِ

سارَتْ بها الرُّكْبانُ سَيْرَ أُولي الهُدى   وبها طِرازُ المادِحينَ تَجَدَّدا

وبها النَّدا وافَى إليهم والنَّدى   فَغَدَا لسانُ الحالِ يَنْشُدُ لو بَدَا

فى سِمْطها ميلادُ طَهَ الهادى

فعدلتُ عن صعبِ الطريقِ لسهلهِ   ودخلتُ للحرمِ الشريفِ وحلِّهِ

ونظرتُ فى فصلِ البيانِ ووصلهِ   فأعانَنِي المولى الكريمُ بفضلهِ

للمقصدِ المقصودِ للقصَّادِ

وقلادةُ الأجدادِ فيه أُدرِجَتْ   فتكاملتْ درجاتُها وتبرجَتْ

وبها رياضُ المجدِ حقًّا أزهرتْ   فتشرفتْ تلكَ القلادةُ وازدهتْ

وبها بوادٍ أشرقتْ ونوادى

فانظرْ لحُسنِ قديمِها وحديثِها   واستحدثِ الأخبارَ من تحديثِها

وعيونَ غزلانٍ رنتْ بحديثِها   فاستودعِ الأسماعَ دُرَّ حديثِها

واستطرِدِ الأغيارَ باستطرادِ

ولقدْ جعلتُ لها البدائعَ سُلَّمًا   وذُرَى البيانِ معَ المعانى مغنَمًا

وخوارقُ العاداتِ تُبدي مبسماً فبديعُها لا لغو فيه وقد سما

عزفَ القيانِ ورنّةَ الأعوادِ

فاسمع لها واطرب بمنظوم السند سكن الفؤادُ فعِش هنيئاً يا جسد

هذا النعيمُ هو المقيمُ إلى الأبد وإذا سمعتَ بلابلَ الأفراحِ قد

غنّتْ فصلِّ على النبيِّ الهادي

واخطب عروسَ المجد من أربابها واصرف هواك الحرَّ بين رحابها

وابحث أخا الأنساب عن أنسابها وادخل بيوتَ المجد من أبوابها

حتى تشاهدَ رونقَ الميلادِ

هو مولدُ المختارِ من حاز العلا وإلى سماء المجد حقاً قد علا

والعسقلاني قال نصاً أعدلا هو مولدٌ رُفعتْ قواعدُه على

متنِ الحديثِ الثابتِ الإسنادِ

ولبابِ مولانا المهيمنِ يمّموا ولمولدِ المختارِ حقاً عظّموا

وإذا ترنّم بالثنا مترنّم « صلّوا على خير الأنام وسلّموا

فعليه قد صلّى الكريم الهادي »

صلّى الإله على النبيّ المجتبي وحباه من رضوانه كنز الحبا

وعليه سلّم عدّ أزهار الربا « صلّى عليه الله ما هبّ الصبا

أو غرّدت ورق بروض النادي »

ووجوه أجداد النبي تألقت وعيون مكة للنبوة أحدقت

وحدائق الأجداد قدما أورقت للمصطفى عشرون جدا أشرقت

أنوارهم بمشارق الأنشاد

وسواهم فيه التردد منهم والخلف في غير الحنيف لديهم

أمّا الحنيف فليس فيه توهّم ولهم مآثر لم تكن لسواهم

وعليك تتلى يا أخا الارشاد

وبالاسم الأعظم ذي الجلالة أبتدي وبذي الفضيلة والوسيلة أهتدي

فاقول

فأقول نظماً فاق نظم العسجد | يا ربنا بالهاشمي محمد
وبآله وبصحبه الأعضاد (١)

هو قطب دائرة الوجود المنتقى | من نسل عدنان أبي الأمجاد
وهو المنزه عن شريك محاسن | بشرية بالمعجزات تهادي
هو فاتح هو خاتم للمرسلين | جميعهم هو شاهد الأشهاد
وبنور حضرته الشريفة أشرقت | شمس الوجود بمطلع الأعياد
سل جابراً ينبيك عن مصباحه | في الكوكب الدري ذي الاسناد

﴿صلوا على خير الأنام وسلموا (٢) | فعليه قد صلى الكريم الهادي﴾
﴿صلى عليه الله ما هب الصبا | أو غردت ورق بروض النادي﴾

---

(١) قوله الاعضاد أي الناصرين له جمع عضد وهو من المرفق الى الكتف اهـ منه (٢) هذان البيتان اللذان بين الأقواس جعلهما الناظم حفظه الله مذهبا يقرؤهما أهل المجلس مع القارئ كلما انتهى اليهما كتبه مصححه

فالعرش والكرسي والقمران والجنات من نوره وقاد

وكذا السموات العلى والحور والولدان والأرواح في الأجساد

واللوح والقلم الذي يجري على وفق الإرادة طبق كل مراد

والنور في أبصارنا وصدورنا والأنس بالتوحيد والإسعاد

والله نبأه وآدم طينة فوق الثرى فله الكمال البادي

وبوجه آدم كان يسطع نوره فأبو الجميع هو النبي الهادي

والمرسلون جميعهم نوابه فهو المضمن سائر الأفراد

(صلوا على خير الأنام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض الناد)

وأبيه عبد الله من أحميته لعنايه وبه الحديث ينادي

وهو الذبيح ابن الذبيح المقتدى بالذبح والآيات فيه تنادي (١)

(١) أي قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم اهـ منه

هو يوسف العصر الذى قبلته شغفا قبيلة فانثنت برداد (١)

عرضت له المائة الرتاع فردها بمقاله أما الحرام نعادى (٢)

وغدا عن الفحشاء صدوفا (٣) حافظا لوصية من أول الأجداد (٤)

طهرت معاقد (٥) أزرهم من وزرهم من آدم لأبيه قطب الوادى

صونا إلى الاسم الشريف ونوره وكماله وجماله المتهادى

﴿صلوا على خير الأنام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادى﴾

﴿صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض النادى﴾

وبشيبة الحمد عبد المطلب ألمطعم الفياض خير جواد

بجبينه نور النبوة مشرق وعليه عز الملك بالآساد (٦)

---

(١) اسم مصدر لرد اه منه (٢) أى قوله أما الحرام فالممات دونه الخ اه منه (٣) قوله صدوفا أى معرضا (٤) أى آدم (٥) قوله أزرهم جمع إزار كناية عن عفتهم (٦) أى أولاده العشرة

أبناؤه الآساد في آجامها (١) ... إخوان ودٍّ مع إخاء ولاد

لاسيما العمان حمزة سيد الشهداء في أحد أخ للهادي

وبشأنه نزلت وإن عاقبتم ... في طيبة الفيحا أخا الإسعاد

والأمجد العباس مفرد عصره ... جد (٢) الملوك السادة الأمجاد

فعلى ثرى العمين مدرار الرضا ... ما دامت الدنيا ليوم معاد

ولحفر زمزم قد رأى ما قد رأى ... فأزال غين العين بعد جهاد

فسقتهم لبنا حليبا سائغا ... للشاربين دواء كل فؤاد

هي بئر إسمعيل جد المصطفى ... فاشرب وطب نفسا تفز بمراد

وأدر كؤس حديث رؤياه التي ... تروى بسلسلها أوام الصادي

هي أن سلسلة بدت من ظهره ... بلسان حال للحبيب تنادي

(صلوا على خير الأنام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(١) قوله آجامها جمع أجم بيت الأسد (٢) قوله الملوك اشارة للدولة العباسية

(صلّى عليه الله ما هبّ الصّبا أو غرّدت ورق بروض النّادى)

والفيل محمود تساقط ساجدا بجنابه وعصى على القوّاد

وتهدمت أركان أبرهة الذى وافى لهدم البيت بالأوفاد

بئست تجارته فما ربحت ولا نجحت وأمست وهى ذات كساد

والطير قد وافتهم بحجارة ورمتهم فاذا هم كحصاد

وإلى قريش أصبحت أموالهم من غير إيجاف لهم وطراد

وبسورة الفيل المعظم قدرها تدرى بما قد ذاق أهل عناد

لا تنس دعوته التى كادت تهز الركن بل والبيت وهو ينادى

هى دعوة صعدت أشعتها إلى كبد السما والرب بالمرصاد (١)

لاهم إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك من أولى الافساد

لا يغلبن صليبهم ومحالهم (٢) أبدا محالك أنت ذو الأنجاد

---

(١) أى الرب مراقب ومنه إن ربك لبالمرصاد اه منه (٢) أى قوتهم

بجروا جميع بلادهم والفيل كي ... يسبوا عيالك فانتقم بشداد

وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك طاهري الأجداد

هو ذو الوفاء بنذره والمنع من ... خمر ووأد كان للأولاد

منع الزنا ونكاحهم لمحارم ... وطواف عريان ببيت الهادي

كانت قريش تطلب السقيا به ... فاذا استقى لهم يسيل الوادي

وهو الذي سمى النبي المصطفى ... بمحمد في سابع الميلاد

(صلوا على خير الأنام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا ... أو غردت ورق بروض النادي)

وبهاشم بحر المكارم والندى ... ذي الرحلتين وكان أول بادي

نفسي الفداء لهاشم هشم الردى ... بيد الندى والمحل في استمداد

ثرد (١) الثريد بموسم ومجاعة ... بسماحة للوفد والأوباد (٢)

---

(١) قال الشاعر اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد بجر أمانة بحرف قسم محذوف أي وأمانة الله اه منه (٢) أي المحاويج

وَرِثَ المَعَالِي كَابِرًا عن كَابِرٍ ... وَبِوَجْهِهِ نُورُ النَّبِيِّ الهادِي

وكذا بِعَبْدِ مَنَافَ أجْمَلِ عَصْرِهِ ... وبهِ انْتِظَامُ الشَّافِعِي المِجْوَادِ(١)

قَمَرٌ ونُورُ نَبِيِّنَا في وَجْهِهِ ... وهُوَ المُغِيرَةُ ثَالِثُ الأجْدادِ

ولَهُ السِّيَادَةُ في قُرَيْشٍ واللِّوا ... مَعَ قَوْسِ إسْمٰعِيلَ جَدِّ الهادِي

(صلُّوا على خَيْرِ الأنامِ وسَلِّمُوا ... فعليه قد صلَّى الكَرِيمُ الهادِي)

(صلَّى عليه اللهُ ماهَبَّ الصَّبا ... أوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

ورابِعِ الأجْدادِ ذِي المَجْدِ المُنِيـ ... ـفِ قُصَيٍّ القاصِي بأقْصَى وادِي

فَرْعٌ قُرَيْشِيٌّ لأصْلٍ ثابِتٍ ... عالٍ على مَتْنِ العُلا بِأَيادِي

يُدْعَى بِزَيْدٍ والمُجَمِّعِ والنَّدَى ... جَمَعَ القَبائِلَ من بَعِيدِ بِلادِ

وأتَى بِهِمْ دارَ الصَّفا والمُصْطَفَى ... وبها الصَّفا ولَها قَدِيمُ وِدادِ

وصَلاحُ(٢) قد جُعِلَتْ لَهُ إصْلاحُها ... ولِواءُها(٣) العالي على الأطْوادِ

---

(١) كثير الجود (٢) صلاح من أسماء مكة المشرفة (٣) وقوله ولواءها أي لواء الحرب فلا يعقد إلا بيده

سمحت له (١) بسقاية وحجابة   وقيادة وبندوة ورفاد
أم القرى ذات القرى حرم الورى   سيان فيه عاكف والبادى
وله اليد البيضاء بالكنز الذى   إنسان عينيه عظيم سواد
حجر له نبأ به رجع النبا   وبدت روائحه إلى العباد
كقميص يوسف شمه يعقوب من   أرجاء مصر مع البشير الغادى
سلمت يد بحثت عن الحجر الذى   دفنته فى البطحا يد لاياد
وعليه قد دلت عجوز خزاعة   كانت رأتهم وهى ذات وساد
والله فعال بعين عناية   ما ليس فى إمكان ألف جواد
فغدا له زيد الندى مستخرجا   وأتى به فى (٢) سودد وسواد

(١) قوله بسقاية أى لايشرب رجل بمكة إلا من سقايته وحجابة أى فتح الكعبة وقيادة أى لايكون أحد قائد القوم إلا هو وبندوة يعنى دار الندوة فلا تقطع قريش أمرا من أمورها إلا فى داره ورفاد أى لايأكل أحد من أهل الموسم إلا من طعامه اهـ (٢) سودد أى سيادة وسواد أى عالم كثير

ولقد

ولقد بنى البيت الحرام وشاده وحمى حماه بجوده وجياد
وأعاد ذاك الكنز عند بنائه بيد له حفظت من الحساد
وترجح الحجر الرجيح بوضعه بيد النبوة بعد بسط بجاد (١)
(صلوا على خير الأنام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادى)
(صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض النادى)
وبحكمهم مع عمرة وبكعبهم قس البلاغة سابع الأجداد
وعد الأنام ببعثة المختار فى خطب له من فكره الوقاد
وهو الخطيب المفلق (٢) البطل الذى وافى بفصل (٣) خطابه المنقاد
بلسانه نزل القرآن فنشق به واعرف مقام السادة الأجواد
كم خطبة قد صاغها من عسجد وقصيدة هى مقصد القصاد

---

(١) أى كساء مخطط ومنه قول امرئ القيس فى بجاد مزمل البيت
(٢) المفلق هو الذى يأتى بوعظ كالفلق وهو الصبح أو ما انفلق من عموده اه
(٣) أى أما بعد

كم قال ذا حزم عظيم صادر ... منه نبي كامل الإسعاد

كم قال يأتينا النبي محمد ... في غفلة وأراه من أولادي

(صلوا على خير الأنام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا ... أو غردت ورق بروض النادي)

والجن والرهبان والأحبار قد ... لهجت ببعثته مع الترداد

واسأل خبيرا عنه سلمان الذي ... بعثته الرهبان نحو الوادي

الفارسي وهو المشير بخندق ... في غزوة الأحزاب أهل شراد

وبها من الآيات ما فيه الشفا ... لصدورنا وشقاء كل معادي

ما جندهم عند الجنود وريحهم ... مع ريح إقلاع لهم مصراد(١)

واسأل عن الرق الذي قد ناله ... وعن الكتابة مع نجوم سداد

وعن الهدية والرداء وما جرى ... في النخل والأثمار في الميعاد

(١) شديد البرد

وعن

وعَنِ الذى وَقَى بِهِ آوَاقَـــهُ ... مِـنْ بيضَـةٍ مَا آذَنَتْ بِنَفَاد

قَـدْ صادفَتْـهُ عِنَايَةٌ نبوية ... عربيـــةٌ قرشيـــةٌ وأيادى

ولَدَى التَّنَافُسِ فِيـهِ قَالَ نبيُّنَا ... سَلْمَانُ منَّـا أهْـلَ بَيْتِ رَشَاد

تَطْهيرُهُـمْ فى سُورَةِ الأحزَابِ قَدْ ... وافَى فَسَوفَتْ (١) إنَّمَا يُـراد

وبِسُورَةِ الشُّورَى سُؤَالُ مودَّةٍ (٢) ... لِلقَـــرَابَةِ فاسْلُكْ سَبِيلَ ودَاد

واقْصِـدْهُمُ فى كُلِّ ما أمَّلْتَـهُ ... فَهُـمُ الوَسِيلَةُ للنبىِّ الهادى

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأنَامِ وسَلِّمُوا ... فَعَليهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهادى)

(صَلَّى عَلَيهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا ... أوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادى)

ولُؤَىّ مَنْ فِيـهِ الأنَاةُ سَجِيَّـةٌ ... وبِغَالِبٍ هُوَ غَالِبُ الأضْـدَاد

وكَذا بِفِهْرٍ جَازِمٍ بِعَوَامِلِ ... أفْعَالَ أوْ عَالٍ غَـدَتْ بِجَرَاد

جَاؤُا لِنَقْضِ البَيْتِ فَانقَضَتْ لَهُم ... أُسْدُ العَرِينِ لَهُـمْ طَوِيلُ نِجَاد

(١) أى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية (٢) أى قل لا أسألكم عليه أجرا الآية

رجعوا بخف حنينهم وتفرقوا أيدى سبا أعمالهم كرماد

فكأن قهرا كان مجتمع الحصى لما رماه المصطفى بجهاد

وبسورة الانفال تعرف رميه فى إذ رميت بعيد نفى بادى

قد أقصد الجيش العظيم فما العصا عند الحصى فى الرمى والاقصاد

للبيت رب قد حماه وزاده شرفا على شرف بأشرف هادى

(صلوا على خير الانام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادى)

(صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض النادى)

وعالك والنضر جمع قريشهم جالى الصدا مروى الصدى للصادى(١)

وبذا يقول الشافعي البحر الذى ملأ الطباق بعلمه ورشاد

ودليله قد أشرقت أنواره وعليه جمع من أولى الاسناد

وكنانة للفضل كان كنانة قبا (٢) تحج له سراة الوادى

(١) جالى الصدا أى الوسخ عن القلب ومروى الصدى أى العطش والصادى العطشان (٢) قوله قبا القب شيخ عليه مدار الامر والرئيس والملك والخليفة

وهو (١) ابن بجدتها وآمر قومه ... بالخير ناهيهم عن الإلحاد

ويقول يخرج بالنبوة أحمد ... من بطن مكة مورد الاشهاد

ولربه يدعو ويأمر قومه ... بالعدل والاحسان والارفاد

ومكارم الأخلاق فيه سجية ... بالحق يأتي وهو خير مفاد

يا أهل مكة فاتبعوه يزدكم ... شرفا على شرف مدى الآباد

(صلوا على خير الأنام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا ... أو غردت ورق بروض النادي)

وكذاك أخبر بالنبي محمد ... قس بن ساعدة إياد إياد (٢)

شيخ عظيم القدر يبلغ عمره ... سبعا مثينا ثابت الأوتاد

قد قال يخطب راكبا بعكاظهم (٣) ... من بعد وعظ صادع صلتاد (٤)

---

(١) ابن بجدتها كلمة تقال للعالم بالشيء والدليل الهادي ولمن لا يبرح من قوله (٢) إياد إياد أي متولى أمر الحي الذي هو إياد (٣) عكاظ سوق من أسواق الجاهلية (٤) أي صلب قوي

قَدْ حَانَ حِينُ نَبِيِّنَا وَأَظَلَّكُمْ زَمَنٌ لَهُ كُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادِ
فَاسْعَوْا إِلَيْهِ وَآمِنُوا طُوبَى لَكُمْ إِنْ تُؤْمِنُوا وَتُصَدِّقُوا بِمَعَادِ (١)
هِيَ خُطْبَةٌ سَجَدَتْ لَهَا أَهْلُ النُّهَى وَتَمَايَلَتْ طَرَبًا جِبَالُ الْوَادِي
وَلَهَا رَسُولُ اللهِ أَضْحَى سَامِعًا مِنْ حَضْرَةِ الصِّدِّيقِ مَعْ أَمْجَادِ
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)
وَخُزَيْمَةُ حَزَمَ (٢) الْأُمُورَ وَشَادَهَا وَبِوَجْهِهِ نُورُ النُّبُوَّةِ بَادِي
وَكَذَا بِمُدْرِكَةَ الَّذِي يَدْعُونَهُ عَمْرًا وَيَسْطَعُ مِنْهُ نُورُ الْهَادِي
وَالْعَبْقَرِيُّ (٣) الْقُطْبُ إِلْيَاسَ الَّذِي قَدْ كَانَ لُقْمَانًا كَثِيرَ سُهَادِ
فِي صُلْبِهِ سَمِعَ النَّبِيُّ مُلَبِّيًا بِالْحَجِّ هَذَا غَايَةُ الْإِسْعَادِ

---

(١) قوله بمعاد المعاد يطلق على الآخرة والحج ومكة والجنة وبكليهما فسر قوله تعالى لرادك الى معاد والمرجع والمصير فيقال فى كل مقام ما يناسبه (٢) أى أصلح (٣) العبقرى هو الفريد الذى لا نظير له

والرسل

والرسل والكتب الكريمة بشرت | بنبينا مولى (١) الجدا للجادى
هو رحمة للعالمين ومرسل | لجميعهم واصامت وجماد
هو دعوة ابراهيم في وإذ ابتلى | بشرى ابن مريم مبرئ الاجساد
وبجده مضر الذي (٢) مضر القلو | ب بحسنه ومحاسن الاوراد
ونزارهم ومعدهم عدنانهم | مسك الختام ومنتهى الشحاد
همعت عليه رحمة منهلة | وسقت ثراه غوادق وغوادى
هذا هو النسب الصحيح المرتضى | لاولى الرضا وأكابر النقاد
نظمت فرائده السنية سنة | نبوية موصولة الاسناد

(صلوا على خير الانام وسلموا | فعليه قد صلى الكريم الهادى)
(صلى عليه الله ما هب الصبا | أو غردت ورق بروض النادى)

نسب به كاف الكمال تكاملت | أما الذبيح فواحد الآحاد

(١) الجدا هو العطاء والجادى المستجدى أى طالب الجدوى (٢) أى جذبها اليه

نَسَبٌ لَهُ حَسَبٌ وَمَجْدٌ شَامِخٌ ‏ وَلَهُ مَنَاقِبُ جَمَّةُ الأَعْدَادِ

نَسَبٌ بِهِ نَشْرُ البَشَائِرِ فَائِحٌ ‏ وَالنُّورُ فِي وَجْهِ المَسَرَّةِ بَادِي

نَسَبٌ لَهُ شَرَفٌ وَعِزٌّ بَاذِخٌ ‏ عِدٌّ وَلَيْسَ بِهِ دَخِيلُ عِدَادِ

نَسَبٌ بِهِ صُبْحُ النُّبُوَّةِ لَائِحٌ ‏ لَمَّا تَدَلَّتْ أَنْجُمُ المِيلَادِ

نَسَبٌ بِهِ كَعْبُ السِّيَادَةِ رَاسِخٌ ‏ فَوْقَ الثُّرَيَّا لِلأَنَامِ مُنَادِي

نَسَبٌ لَهُ رُتَبٌ بَعِيدَةُ مَصْعَدٍ ‏ صَعِدَتْ بِهِ فِي مُنْتَهَى الإِصْعَادِ

نَسَبٌ بِهِ الدِّينُ الحَنِيفُ مُؤَيَّدٌ ‏ وَالبَيْتُ مَعْمُورٌ رَفِيعُ عِمَادِ

نَسَبٌ تَجَلَّى بِالخَلِيلِ ضِيَاؤُهُ ‏ مِنْ عُنْصُرِ إِسْمٰعِيلَ بِالإِفْرَادِ

نَسَبٌ لَقَدْ حَازَ المَحَامِدَ كُلَّهَا ‏ مِنْ عَهْدِ آدَمَ لِلنَّبِيِّ الهَادِي

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَسَلِّمُوا ‏ فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهَادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ‏ أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

وَإِذَا الكِتَابُ عَلَيْهِ أَثْنَى قَائِلاً ‏ فِي السَّاجِدِينَ فَمَا ثَنَاءُ عِبَادِ

والآيتين اقرأ بآخر توبة ... فهما الجلاء لكل قلب صادي

وقراءة الزهرا من انفسكم أتت ... مع فتحها للفاء والافراد

وأنا خيار من خيار من خيا ... ر من حديث صح بالاسناد

(صلوا على خير الانام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا ... أو غردت ورق بروض الشادي)

نسب تنقل فيه نور نبينا ... من طاهرين لطاهرات مهاد

حتى انتهى لخريدة العقد التي ... حازت لمجد طارف وتلاد

وعقيلة السادات آمنة الرضا ... وكريمة الآباء والأجداد

وهبية زهرية قرشية ... ولها نهايات الكرام مبادي

قد ألهم الرحمن شيبة حمده ... بزواجها من (١) طاهر الأبراد

هو قرة العينين عبد الله من ... حاز الكمال وفاز بالاسعاد

(١) كناية عن عفته

وخوارق العادات للمختار في ... حمل وميلاد كقطر الوادي

وكذا بحال رضاعة وحضانة ... وبرشده يدعى الامين الهادي

قد أرضعته الام ثم ثويبة ... فحليمة سعدية الأجداد

قالت حليمة قد أتينا مكة ... والعسر كحل مقلتي بسهاد

ولقد أباني القوم للفقر الذي ... أدى لنقص الدر عن أندادي

وشياهنا ما إن تمض بقطرة ... والذود لم يسمح لنا بالزاد

فاذا بشيبة قد دعاني بيته ... بيت الهنا والمجد والامداد

قيل ادخلي فرأيت بيتا عاطرا ... وشممت ريح الجود والاسعاد

واذا بآمنة الرضا قد أقبلت ... وتهللت بمسرة ووداد

فسررت منها بالتحية واللقا ... وبها وصلت لمطلبي ومرادي

واذا به البدر المنير مزمل ... بجاد صوف عاطر الأفراد

فوضعت كفي فوق أغيد صدره ... وعليه آثار النعاس البادي

فوجدته لي قد تبسم ضاحكا ... والنور يسطع منه ملء الوادي

أعطيته

أعطيته الثدى اليمين وما به … در فدر عليه بالامداد

وأدرته نحو الشمال فرده … فعرفت سر الرد والافراد

وبه توسمت القناعة ملهما … بأخ له نجلى وأب فؤادى

فحملته وذهبت نحو بيوتنا … وبشائر الخيرات منه تنادى

(صلوا على خير الانام وسلموا … فعليه قد صلى الكريم الهادى)

(صلى عليه الله ماهب الصبا … أو غردت ورق بروض النادى)

سعدت به سعدية اذ أسلمت … مع زوجها والاهل والاولاد

والسعد طرز بردها والله ضا … عف رفدها قسمت على الاجواد

واذكر حديث الشق للصدر الذى … هو مثل شق البدر ذا تعداد

قد شق عند حليمة فأتت به … للام خوفا من قرين عادى

حاشاه بل أملاك مولاه أتت … لجنابه بالخير والاسعاد

وبليلة الاسرا أعيد الشق مع … غسل واخراج لذات سواد

بالعلم والحلم العظيم وبالهدى ملئ الفؤاد فكان خير فؤاد

(صلوا على خير الانام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادى)

(صلى عليه الله ماهب الصبا أو غردت ورق بروض النادى)

هذا وبدء الوحى بالرؤيا التى كانت كصبح لاح بعد سواد

وأتى له جبريل بالغار الذى يدعى حراء بالضياء البادى

وإليه قد وافى بأول منزل هو سورة اقرأ يا أخا الأمجاد

فأجابه الهادى بلست بقارئ حتى أتى بالجمع والافراد

فغدا رسول الله يقرؤها الى يعلم وجبرائيل أحسن بادى

وأتى خديجة وهى خير نسائه متطلب التزميل بالأبراد

واقرأ حديث البدء بالوحى الذى هو فى أصح الكتب بالاسناد

وبقم فأنذر مع فكبر بعد ذا وبها الرسالة أشرقت للهادى

وأنارت الأكوان بالنور الذى لا ينتهى أبدا ليوم معاد

لم يأل جهدا فى البشارة والنذا ... رة والدعا وتوافح الارشاد

وأمده مولاه بالفتح المبين ... ونصره وبسائر الامداد

وصحابة قطعت سيوفهم العدا ... حتى غدوا لجمالى الاسناد

أسد وغابهم الرماح وجوههم ... بيض بها سيما السجود تنادى

شهب ثواقب للكهانة أحرقت ... وغدا بهم نسخ لكل سواد

مازال خير المرسلين يؤمهم ... ويعمهم بنوافح الارشاد

حتى غدوا للمسلمين أئمة ... وهم النجوم لرائح ولغادى

ونجوم هجرته يلوح ضياؤها ... وعلى فم الغار الحمام الشادى

والعنكبوت عليه أمسى ناسجا ... درعا هو الحصن الحصين الفادى

حفظ الحفيظ نبيه من عصبة ... جهلت به مع جوهر الأفراد

أعنى أبا بكر هو الصديق ذو الـ ... ـمجد العتيق وسيد الزهاد

وبيوم هجرته سراقة قد جرى ... للعسر روم اليسر من أوغاد (١)

(١) أى لئام وهم الذين جعلوا له الجعالة

وَلَدَى الوُصُولِ لَقَدْ رَأَى فَرَسَالَهُ ساخَتْ قَـوائِمُها الى الاَكْبَاد

طَلَبَ الامانَ مِنَ النبِيِّ فَخَلَّها وأَسَرَّهُ بِسِوَارِ كِسْرَى العادِى

ولِأُمِّ مَعْبَـدِ المَفَاخِرُ إذ جَرَتْ أَلْبَانُ عَجْفَاها بِدُونِ وِلادِ

والدرُّ يَنْبَعُ مِنْ عَيْنِ المُصْطَفَى حَتَّى اكْتَفَى كُلٌّ بِدُونِ نَفَادِ

طابَتْ بِهِ أَرْجاءُ طَيْبَةَ إذ غَدَتْ أَنْصارُها لِلنَّصْرِ فى اسْتِعْدادِ

قَدْ أَلَّفَ الرَّحْمٰنُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَحَمَاهُمُ مِنْ فِرْقَةِ الأَضْدادِ

قَدْ أَيَّدُوا الدِّينَ القَوِيمَ وشَيَّدُوا بِجِهادِهِمْ أَرْكانَهُ بِشِيادِ

(صَلُّوا على خَيْرِ الانامِ وسَلِّمُوا فعليه قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهادى)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ماهَبَّ الصَّبا أوغَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النّادى)

هـذا وبَحْرُ المُعْجِزاتِ مُعَظَّمٌ مُتَلاطِمُ الأَمْواجِ لِلْوُرَّادِ

مِنْها انْشِقاقُ البَدْرِ (١) نَبْعُ الماءِ مِنْ بَيْنِ الاصابِعِ وهْوَ ذُو تَعْدادِ

(١) قوله نبع الماء العاطف مقدر وحذفه جائز عند ابن مالك ولو فى غير
سرد الأعداد

غَذَّى بِصاعٍ نَحْوَ أَلْفِ جائعٍ أَرْوَى بِصاعٍ نَحْوَ أَلْفِ صادِى

وسُجُودُ أَشْجارٍ وأَشْجارٍ لَهُ وسَلامُها كَتَحِيَّةِ العُبَّادِ

وسُقُوطُ أَصْنامٍ بِحائِطِ كَعْبَةٍ مِنْ دُونِ آلاتٍ لَهُ (١) وجِلادِ

وحَمامُ مَكَّةَ قَدْ أَظَلَّ جَنابَهُ فَهُوَ الحَمامُ سَمَتْ بِدُونِ عِمادِ

وسُجُودُ أَغْنامٍ وتَسْبِيحُ الحَصَى وكَذا الغَمامُ أَظَلَّهُ فِى الوادِى

والشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِها رُدَّتْ لَهُ والصَّخْرُ لانَ الى النَّبِىِّ الهادِى

وعَلا عَلَى أُحُدٍ فَماسَ كَأَنَّهُ أُرْجُوحَةٌ فَغَدا إِلَيْهِ يُنادِى (٢)

(٣) وحَنِينُ جِذْعٍ قَدْ غَدا مُتَواتِرًا وإِلَيْهِ ضَمَّ فَأَنَّ كَالأَوْلادِ

ولَهُ الجِمالُ شَكَتْ وخَرَّتْ سُجَّدًا فَأَجابَها بِالعَطْفِ والإِمْدادِ

---

(١) وجلاد أى ضرب (٢) أى بقوله اثبت أحد الحديث (٣) وما أحسن قول بعضهم

وحن اليه الجذع شوقا ورقة ورجع صوتا كالعشار مرددا

فبادره ضما فقر لوقته لكل امرئ من دهره ما تعودا

وَالذِّئْبُ أرْشَدَ رَاعِيًا لِرِسَالَةٍ | وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاهُ بِالاشْهَادِ

قَدْ نَظَمَ الدُّرَّ الثَّمِينَ فَأسْلَمَ الصَّيَّادُ مَعْ أَلْفٍ بِدُونِ جِهَادِ

وَبِهِ اسْتَجَارَتْ ظَبْيَةٌ فَأَجَارَهَا | إذْ حَلَّهَا مِنْ شِدَّةِ الأَوْتَادِ

قَدْ أَرْضَعَتْ أوْلَادَهَا وَأَتَتْ لَهُ | تَسْعَى فَأَخْلَاهَا مِنَ الصَّيَّادِ

طَرِبَتْ وَقَدْ ضَرَبَتْ بِأَرْجُلِهَا الثَّرَى | وَغَدَتْ بِتَوْحِيدِ الالهِ تُنَادِى

قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ بِيَمِينِهِ | فَغَدَا بِهَا كَعُقَابِهِ الصَّيَّادِ

وَبِتَفْلَةٍ فِى البِئْرِ أَمْسَى مَاؤُهَا | عَذْبًا بِهِ يُرْوَى غَلِيلُ الصَّادِى

وَبِتَفْلَةٍ دَاوَى العَلِيلَ مِنَ الضَّنَى | وَبِعَيْنِهِ أمْسَى صَحِيحَ فُؤَادِ

وَذِرَاعُ ذَاتِ السُّمِّ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ | بِالسِّرِّ لَمَّا قُدِّمَتْ فِى الزَّادِ

وَأَتَتْ لَهُ حَمَّالَةُ الحَطَبِ الَّتِى | فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنَ الأَمْسَادِ

وَالفِهْرُ فِى يَدِهَا وَمَا بَصُرَتْ بِهِ | تَبًّا لَهَا تَبًّا مَدَى الآبَادِ

وَعُكَاشَةٌ قَدْ عَادَ جَزْلُ العُشْبِ فِى | يَدِهِ المُهَنَّدَ كَامِلَ الاحْدَادِ

وَكَفَاكَ بِالقُرْآنِ مُعْجِزَةً لَهُ | تَبْقَى الى يَوْمِ اللِّقَا وَتُنَادِى

هو دعوة هي حجة في نفسها … باللفظ والمعنى بلا استبعاد

قطعت بلاغته لسان معارض … بسيوف آسلت من الاغماد

والمعجزات به على تقريبها … سبعون ألفا للأنام تنادى

لا تسألن عن الشمائل إنها … لا تنتهي بمراتب الأعداد

لم يخلق الرحمن جل جلاله … كنبينا من مبتدا الايجاد

فالثغر يبسم عن جواهر لؤلؤ … أو أقحوان ربا بروض نادى

والسن منه مفلج والوجه منه مبلج والخد من أوراد

ما شاهدت عيناك مثل جماله … فالطرف يحرس للأسيل النادى

والأنف منه قد حلا عرنينه … حاز العلا من ذا يضاهي الهادى

وأزج أدعج شيم في أهدابه … وطف بجبهته الهلال ينادى

نخم عظيم الجسم شثن الكف طلـ * ـق الوجه عنبر سائر الوراد

ما إن يرى طول ولا قصر به … بل ذو اعتدال لاح للاشهاد

وأغر أبلج أهدب الاجفان ذو … رأس عظيم خص بالارشاد

ذُو هَيْبَةٍ عَظُمَتْ بِكُلِّ مَهَابَةٍ ... قَدْ شَابَهَا شَيْبٌ قَلِيلُ بَادِي

وَفَمٍ ضَلِيعٍ أَشْنَبٍ بِلِسَانِهِ ... خُزِنَتْ كُنُوزُ الْوَحْيِ وَالإِمْدَادِ

وَالزَّنْدُ وَالْعُنُقُ الْكَرِيمُ تَشَاكَلَا ... طُولاً وَطَوْلاً وَافِرَ اسْتِمْدَادِ

وَلَهُ الْحَيَاءُ مَعَ الْحِبَاءِ سَجِيَّةٌ ... فَتَرَاهُ بَحْرَ الْجُودِ وَالإِسْعَادِ

سَهْلٌ عَلَى مَنْ ظَلَّ فِي ظِلِّ الْهُدَى ... صَعْبٌ عَلَى مَنْ ضَلَّ بِالإِلْحَادِ

ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ الَّتِي مَا مِثْلُهَا ... وَبِهَا يَفُوقُ بِجُرْأَةِ الآسَادِ

لَمْ يَبْدُ لِلْجُلَّاسِ مِنْ ضَجَرٍ وَإِنْ ... طَالَ الْجُلُوسُ وَزَادَ عَنْ مُعْتَادِ

بِالأَكْلِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ قَدِ اكْتَفَى ... زُهْدًا فَطَهَ أَزْهَدُ الزُّهَّادِ

مَعَ أَنَّ مِفْتَاحَ الْكُنُوزِ لَهُ انْتَمَى ... فَاخْتَارَ كَنْزَ الزُّهْدِ بِالإِفْرَادِ

مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَذِكْرُنَا ... بِالْمَدْحِ لِلْخُلُقِ الْعَظِيمِ مُنَادِي

فَاقْنَعْ بِنَزْرٍ مِنْ شَمَائِلِ مَنْ عَلَا ... خَلْقًا وَخُلْقًا سَائِرَ الْعُبَّادِ

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَسَلِّمُوا ... فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ... أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

رجيع

رَجَعٌ لما قَدْ كانَ لَيلةَ حَمْلِهِ مِنْ كُلِّ أمْرٍ خارِقٍ للْعادِي

حَمَلَتْ بِهِ في الشِّعْبِ حِينَ بَنَى بِها وَغَدا المُبَشِّرُ بالبَشِيرِ يُنادِي

نادَى المُنادِي في السَّما وصِفاحِها والأرضِ في صَهَواتِها وَوِهادِ (١)

ذِي لَيلَةُ التَّشرِيفِ بالحَمْلِ الشَّرِيـ ـفِ مِنَ الغُيُوبِ لِعالَمِ الإيجادِ

وَبِبَطْنِ آمِنَةَ اسْتَقَرَّ ضِياؤُهُ (٢) طُوبَى لَها طُوبَى مَدَى الآمادِ

فَلَها الهَنا ولَها المُنَى ولَها الغِنَى ولَها السَّناءُ مَعَ السَّنَى المُتَمادِي

حَمَلَتْ بِخَيرِ العالَمِينَ مُحَمَّدٍ ظَفِرَتْ بأفْصَحِ ناطِقٍ بالضّادِ

ولَها حَياةُ الجِسْمِ بَعْدَ حَمْلِها كَأبِيهِ عَبْدِ اللهِ للإشْهادِ

وَبِذاكَ قَدْ صَحَّ الحَدِيثُ وَمَنْ يَقُلْ بِخِلافِهِ فَعَلَى الحَقِيقَةِ عادِي

---

(١) الصهوات هي الاماكن المرتفعة والوهاد الاماكن المطمئنة المنخفضة

(٢) ذكر السهيلي في التعريف والاعلام أن أصل شجرة طوبى في قصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم تنقسم فروعها على منازل أهل الجنة كما انتشر منه العلم والايمان على جميع أهل الدنيا وهذه الشجرة من شجر الجوز اه من حياة الحيوان الكبرى

وَلَقَدْ رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِي مُسْنَدًا ... وَكَذَا الخَطِيبُ رَوَاهُ بِالإِسْنَادِ

عَمَّنْ لَهَا آيَاتُ نُورٍ أَشْرَقَتْ ... هِيَ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ الهَادِي

وَكَذَاكَ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَالقُرْطُبِي ... وَابْنُ المُنَيِّرِ مَنْهَجُ الإِرْشَادِ

وَكَذَا السُّهَيْلِي مُسْنَدًا فِي رَوْضِهِ ... وَكَذَا ابْنُ شَاهِينَ أَبُو الأَمْدَادِ

وَرَأَيْتُ هَذَا لِلْجَلِيلِ مُحَمَّدٍ ... يَحْيَى الوَلَاتِي مَغْرِبِي بِلَادِ

وَأَتَى لَهَا آتٍ فَقَالَ لَهَا ابْشِرِي ... فَلَقَدْ حَمَلْتِ بِأَفْضَلِ العُبَّادِ

هُوَ سَيِّدُ الدُّنْيَا وَعَرْشِ سَمَائِهَا ... وَالكُلُّ مِنْ نُورِهِ وَقَّادِ

وَانْكَبَّتِ الأَصْنَامُ كَالبُدْنِ الَّتِي ... نُحِرَتْ لِعَبْدِ اللهِ لِلْوُرَّادِ

وَتَنَكَّسَتْ سُرُرُ المُلُوكِ لِجَلَالِهِ ... وَغَدَتْ بِهِ مَقْلُوبَةَ الأَعْوَادِ

وَالأَرْضُ قَدْ ضَحِكَتْ فَصَفَّقَ دَوْحُهَا (١) ... لَمَّا تَبَسَّمَ ثَغْرُ حُزْنِ الوَادِي

وَأَصَابَهَا الوَسْمِيُّ (٢) وَهِيَ وَسِيمَةٌ ... فَأَتَتْ بِحَمْلٍ بَعْدَ عُقْمٍ بَادِي

(١) الدوحة الشجرة العظيمة والمراد جميع الشجر (٢) أول المطر

عمّ الحيا فتعممت آكامها (١) وتأزرت أهضابها (٢) بجساد (٣)
فكأن زهر نجومها زهر النجو م الزاهرات بليلة الاسعاد
والورق في ورق شدت بغصونها كظباء طيبة حين جاء الهادي
أمست رياضا لا يطير غرابها (٤) ثمراتها تهدى لذى الأعواد (٥)
حلان قد جمعا بوقت واحد للدين والدنيا بخير عباد
كانت قريش ذاقت الضنك الذى قد أنشب الاظفار بالاجلاد
والجدب كان على جواد أشهب ويد الزمان بخيلة بالزاد
وسرورهم قد قص منه جناحه ورياضهم لبست ثياب حداد
جدب به عبست وجوه رياضهم وعيونها اكتحلت بنقع رماد
فأتاهم الرفد العظيم وعامه سموه عام الفتح والارفاد

(١) الاماكن المرتفعة (٢) الاماكن المنخفضة (٣) أى زعفران
(٤) لكثرة خصبها وغناها (٥) ذو الاعواد هو جد أكثم بن صيفى
كان من أعز أهل زمانه ولم يكن يأتى سريره خائف الأأمن ولا ذليل الاعز
ولا جائع الا شبع

وجُمادَى قَدْ أَمسَتْ رَبِيعًا مُزْنُهُ ... تَهْمِي العِهادَ وكانَ عامَ جَمادِ (١)

جَنّاتُ عَدْنٍ والسَّمٰواتُ العُلَى ... قَدْ فُتِّحَتْ في لَيْلَةِ المِيلادِ

والشَّمْسُ قَدْ كُسِيَتْ بِنُورِ جَمالِهِ ... نُورًا يُعادِلُ نُورَها الإِيجادِي

كَشَفَتْ نِقابَ جَمالِها عَنْ وَجْهِها ... وغَدَتْ تَمِيسُ بِغُصْنِها المَيّادِ

ونِساءُ ذاكَ العامِ قَدْ وَلَدَتْ ذُكُو ... رًا كُلُّهُنَّ كَرامَةً لِلهادِي

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنامِ وسَلِّمُوا ... فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا ... أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النّادِي)

وتَشَقُّقُ الإِيوانِ أَكْبَرُ آيَةٍ ... وسُقُوطُ شُرُفاتٍ عَلَتْ كَعِمادِ

كِسْرَى بَناهُ مُشَيَّدًا ومُمَرَّدًا ... ومُعَضَّدًا ومُوَيَّدًا بِأَيادِ

والمُوبِذانُ (٢) أَفادَهُ إِنِّي أَرَى ... إِبِلًا صِعابًا وهْيَ ذاتُ قِيادِ

قادَتْ لَها خَيْلًا عِرابًا جاوَزَتْ ... عَرْضًا لِدِجْلَةَ واقْتَفَتْ لِبِلادِ

والنّارُ قَدْ خَمَدَتْ وما خَمَدَتْ لَهُمْ ... مِنْ أَلْفِ عامٍ قَبْلَ ذا الإِخْمادِ

---

(١) أي جدب (٢) الموبذان قاضي شريعتهم

ما

مَابَالُهَا خَمِدَتْ بِلَيْلَةِ مَوْلِدٍ مَعَ كَثْرَةِ الْخُدَّامِ والايقَادِ

مَاذَاكَ إِلَّاسِرٌّ أَفْضَلِ مُرْسَلٍ خَمِدَتْ بِهِ أَنْفَاسُ نَارِ الْوَادِى

وبُحَيْرَةٌ كَانَتْ لِسَاوَةَ قَدْ جَرَتْ فِيهَا جَوَارٍ (١) لِلْقُرَى وبِلَادِ

غَاضَتْ وقَدْ نَشِفَتْ بِلَيْلَةِ مَوْلِدٍ غَيْضًا ومَارَبِحَتْ لَهُمْ بِثِمَادِ (٢)

تِلْكَ الْخَوَارِقُ زَعْزَعَتْ كِسْرَى ومِنْ دُونِ الَّذِى يَعْرُوهُ خَرْطُ قَتَادِ (٣)

لَمْ يَسْتَطِعْ كِتْمَانَ أَمْرِهَا لَهُ عَنْ أَهْلِ مَشْوَرَةٍ لَدَيْهِ هَوَادِى (٤)

فَأَرَاهُمُ مَاحَلَّ فِى إِيوَانِهِ وتَرَادُفَ الْأَخْبَارِ وَالْقُوَّادِ

عَجِبُوا ومَاعَجِبُوا لِأَمْرٍ هَيِّنٍ واسْتَشْعَرُوا بِشَعَائِرِ الْإِبْعَادِ

والْمُوبِذَانُ أَجَابَ عَنْ تَأْوِيلِهَا بِحُدُوثِ أَمْرٍ مِنْ أُولِى الْإِنْجَادِ

فَأَشَارَ لِلنُّعْمَانِ (٥) أَرْسِلْ عَالِمًا شَيْخًا كَبِيرًا فَائِقَ الْأَنْدَادِ

فَدَعَى لَهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ (٦) فَوَافَقَ بِالْمُضْمَرَاتِ ولَاشَفَى لِفُؤَادِ

---

(١) أى سفن (٢) أى قليل الماء (٣) شجر له شوك صلب (٤) أى متقدمين لديه (٥) النعمان هو ملك العرب (٦) ابن أخت سطيح

بَلْ قال هـذا العِلْمُ عندَ سَطِيحِنا ... هُوَ شامَةُ الشّامِ غَيْثُ الصّادى

رَكِبَ (١) البَرِيدُ على جَناحِ نَعامَةٍ ... فأتى سَطِيحًا طالِبَ الإنْجاد

فَغَدا يُنادِيه بِشِعْرٍ رائِقٍ ... وسَطِيحُ لم يَنْبِس (٢) لَهُ بِمُراد

هـذا وبَعدَ الجَهْدِ فَتَّحَ عَيْنَهُ ... وأتَى بِفَصْلِ خِطابِهِ الوَخّاد (٣)

ذَكَرَ القَضايا والجَوابَ مُفَصَّلا ... ومُجَمَّلا بالسَّجْعِ والإنْشاد

إذْ قال ما مَعْناهُ مَهْما أسْفَرَتْ ... تِلْكَ التِّلاوَةُ فى قُرًى وبِلاد

وهِراوَةُ المَبْعُوثِ والنّارُ أُخْمِدَتْ ... وبُحَيْرَةٌ غاضَتْ هُناكَ فَناد

قُلْ بابِلُ لَيْسَتْ مَحَلَّ إقامَةٍ ... لِلْفُرْسِ مَعْ أفْراسِ ذاكَ الوادى

والشّامُ قُلْ لَيْسَتْ بِشامِ سَطِيحِها ... شُرُفاتُهُمْ عُدَّتْ مُلُوكَ النّادى

وجَمِيعُ ما يَأتِيهِمُ آتٍ لَهُمْ ... ثُمَّ انْقَضَى نَحْبٌ لَهُ بِنَفاد

عَبْدُ المَسِيحِ غَدا لِكِسْرَى صارِخًا ... بِجَمِيعِ ما أبْدَى سَطِيحُ وساد

---

(١) البريد هو عبد المسيح وقوله على جناح نعامة يقال ذلك للقاصد المستعجل جدا (٢) أى لم ينطق (٣) أى السريع .

فأفاده من بعد عشر ملوكا ... مع أربع تلقى أمور مبادى

قد ظن عمر الملك عمر ققنس (١) ... أى ألف عام وهو رجع رماد

فتحرموا والحق مزق شمل من ... قد مزقت يده كتاب الهادى

أحسن بها من قتلة بيد ابنه ... وبها سقوط الملك غير معاد

وقد استجيب إلى الرسول دعاؤه ... وأفاده جبريل بالافقاد

وله الدعاء المستجاب كما دعا ... للعسبر أمسى البحر فى استمداد

فتخربت أوطانهم وتسلسلت ... فتيانهم بسلاسل الأصفاد

---

(١) الققنس بالفاء والقاف المفتوحتين والنون المشددة المفتوحة كعملس طائر بالهند يضرب به المثل فى البياض له منقار طويل فيه ثلثمائة وستون ثقبة على عدد أيام السنة اذا صوت يخرج من كل واحد منها صوت حسن يعيش ألف سنة واذا انتهى أجله وألهمه الله ذلك دخل عشه ونفخ فيه فيحدث فى العش أصوات مطربة فيحترق العش بنار تحدث فيه ويحترق ذلك الطائر فى العش حتى يصير رمادا ثم يخلق الله من ذلك الرماد بعد ثلاثة أيام ذلك الطائر مرة أخرى ثم اذا انتهى أجله فعل مثل مافعل الاول وهلم جرا اه دسوقى

في عهد عثمان الشهيد المرتضى ... هو ذو الندى ونداه عم النادي

ولسان حال الدهر يخطب عنهم ... للسامعين بمنبر الانشاد

يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر ... بديار كسرى مع ثمود وعاد

كانت منازل للملوك فأصبحت ... قفرا بحادثة الزمان العادي

أمست (١) بجوف العير يعوي حولها ... ذئب يجاوبه (٢) صدى الاجناد

وسراقة قد ألبسوه سواره ... وبذاك أخبره النبي الهادي

(صلوا على خير الانام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا ... أو غردت ورق بروض النادي)

(١) قوله بجوف العير يطلق الجوف على واد بأرض عاد جاء رجل اسمه حمار ويقال أكفر من حمار وهو ابن مالك أومو بلع كان مسلما أربعين سنة في كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل بني هذا فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضرب بكفره المثل والعير هو الحمار ومنه نعم السير على بئس العير اه (٢) يطلق الصدى على الجسد من الآدمي بعد موته وعلى طائر يخرج من رأس المقتول اذا بلي بزعم الجاهلية

رَجْعٌ لِمَا قَدْ صَارَ لَيْلَةَ مَوْلِدِ ... مِنْ مُطْرِبٍ وَمُرَقِّصٍ لِفُؤَادِ

قَالَتْ فَرِيدَةُ عَصْرِهَا وَزَمَانِهَا ... لَمَّا أَحَسَّتْ بِالضِّيَاءِ الْبَادِي

قَدْ كُنْتُ قَبْلُ وَحِيدَةً فِي مَنْزِلِي ... وَالْجِدُّ عِنْدَ طَوَافِهِ الْمُعْتَادِ

فَسَمِعْتُ أَمْرًا هَالَنِي هُوَ وَجْبَةٌ ... فَإِذَا جَنَاحٌ مَاسِحٌ بِفُؤَادِي

فَأَزَالَ عَنِّي الرُّعْبَ وَالْفَزَعَ الَّذِي ... قَدْ كَانَ بِي وَوَرَتْ بِذَاكَ زِنَادِي

ثُمَّ الْتَفَتُّ وَقَدْ مُنِحْتُ بِشَرْبَةٍ ... بَيْضَاءَ تَشْفِي ظَامِئَ الأَكْبَادِ

فَشَرِبْتُ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ شَرَابَهُ ... وَلِسَانُ حَالِ الْمَاءِ قَالَ ازْدَادِي

فَأَصَابَنِي نُورٌ عَظِيمٌ بَاذِخٌ ... وَابْيَضَّ وَجْهُ اللَّيْلِ بَعْدَ سَوَادِ

ثُمَّ الْتَفَتُّ وَقَدْ نَظَرْتُ لِنِسْوَةٍ ... كَالنَّخْلِ قَدْ أَحْدَقْنَ حَوْلَ مِهَادِي

فَعَجِبْتُ حَتَّى قُلْتُ كَيْفَ عَلِمْنَ بِي ... وَالأَمْرُ مَسْتُورٌ عَنِ الآحَادِ

فَإِذَا هُمُ الْعَذْرَا وَآسِيَةُ الرِّضَا ... وَحِسَانُ جَنَّاتٍ بِرَسْمِ الْهَادِي

وَعَرَفْتُهُنَّ بِقَوْلِهِنَّ وَطُولِهِنَّ * وَضَوْئِهِنَّ وَحَالُهُنَّ يُنَادِي

وَإِذَا بِدِيبَاجٍ يُمَدُّ وَقَائِلٍ ... مِنْهُ احْفَظُوا مِنْ أَعْيُنِ الْحُسَّادِ

وإذا جيوش الطير غطت حجرتي ... ولهم نعوت الحسن والامداد
ورأيت أعلام الهنا بمشارق ... ومغارب وبكعبة الاشهاد
وإذا المخاض ألم بي والطلق قد ... وافى فوافى البدر في الميعاد
فوضعت خير العالمين محمدا ... وله سجود الكامل العباد
(صلوا على خير الانام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادي)
(صلى عليه الله ما هب الصبا ... أو غردت ورق بروض النادي)
والشهب قد سجدت لطلعة نوره ... كسجوده في ليلة الميلاد
ورأيت نورا خارجا معه بدت ... منه قصور الشام في ذا الوادي
ونظرته فإذا به رمق السما ... وأخو المعالي للعلاء ينادي
وولدت حضرته بلا قذر به ... مقطوع سر ذا ختان بادي
وبمهده العالي تكلم واهتدى ... لله فهو المهتدي والهادي
وعلى يد الشفاء كان خروجه ... ولقد شفتنا بالحديث النادي
أم ابن عوف أخبرتنا أنه ... حمد الاله لدى عطاس رشاد

فَسَمِعْتُ أَمْلاكًا تُشَمِّتُهُ فَيَا أَحْلَى كَلامَ الهادِ فَوْقَ مِهادِ
قَالَتْ يَتِيمَةُ عِقْدِهَا أُمُّ النَّبِيِّ* الْهَاشِمِيِّ الطَّاهِرِ الأَجْدَادِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ قَدْ سَتَرَتْهُ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ مُنَادِي
طُوفُوا بِهِ بِمَشَارِقٍ وَمَغَارِبٍ كَيْ يَعْرِفُوهُ بِأَحْمَدَ الْحَمَّادِ
وَبِوَصْفِهِ وَبِصُورَةٍ قَدْ كُمِّلَتْ وَشَمَائِلٍ جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ
وَلِيَعْلَمُوهُ مَاحِيَ الشِّرْكِ الَّذِي بِوُجُودِهِ يُمْحَى مِنَ الأَطْوَادِ
وَنَظَرْتُهُ فَإِذَا بِهِ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمِسْكُ يَنْفَحُ فِي الرُّبَا وَوِهَادِ
ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُ السَّحَابَةُ قَابِضًا لِحَرِيرَةٍ تُسْقَى بِقَطْرِ (١) عِهَادِ
مَطْوِيَّةٍ وَالْمَاءُ مِنْهَا نَابِعٌ طَيًّا شَدِيدًا مُوثَقَ الأَزْرَادِ
وَإِذَا بِقَوَّالٍ يَقُولُ بَخٍ بَخٍ دَخَلَ الأَنَامُ بِقَبْضَةٍ لِنْهَادِي
وَانْقَادَتِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا وَغَدَتْ بِقَبْضَتِهِ لِيَوْمِ تَنَادِي
وَرَأَيْتُ إِبْرِيقًا وَطَسْتَ زُمُرُّذٍ وَحَرِيرَةً بَيْضَاءَ مَعْ أَشْهَادِ

---

(١) مطر الربيع

نَشَرَ الحَرِيرَةَ رَبُّها عن خاتَمٍ ... مِنْ دُونِهِ قَدْ حارَ كُلُّ فُؤادِ

وغَدَا يُكَرِّرُ غَسْلَهُ سَبْعًا غَدَتْ ... فى الطَّسْتِ بالإِبْرِيقِ ذِى الامْدادِ

مِنْ بَعْدِهِ خَتَمَ الأَمِينُ مُحَمَّدًا ... وبِهِ خِتامُ المِسْكِ للإِنْشادِ

وبِذِى الحَرِيرَةِ لَفَّهُ وأَحَلَّهُ ... ما بَيْنَ أَجْنِحَةٍ كَبَرْقٍ بادِى

وأَعادَهُ لِى بَعْدَ قَدْرِ سُوَيْعَةٍ ... والعُودُ أَحْمَدُ والحَبِيبُ يُهادِى

(صَلُّوا على خَيْرِ الانامِ وسَلِّموا ... فعليه قد صَلَّى الكَرِيمُ الهادِى)

(صَلَّى عليهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا ... أو غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النّادِى)

وبِيَوْمِ الاثْنَيْنِ الشَّرِيفِ وِلادَةٌ ... ونُبُوَّةٌ مَعْ هِجْرَةٍ ونَفادِ (١)

وَافَى رَبِيعُ الأَوَّلُ الزّاهِى بِهِ ... وبِهِ تَكُونُ مَواسِمُ الأَعْيادِ

وبِهِ رِياضُ المَجْدِ أَيْنَعَ زَهْرُها ... وغَدَتْ تَجُودُ لِرائِحٍ والغادِى

وَلَهُ الشَّفاعَةُ واللِّوا والتّاجُ والْـ ... ـمِعْراجُ ثُمَّ الحَوْضُ يَوْمَ مَعادِ

فَيَنالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوامٌ وَفَوْا ... ويُذادُ عَنْهُ صاحِبُ الإِلْحادِ

---

(١) أى موت أى كلها اثنينية

سُبْحانَ مَنْ أعطاهُ كَوْثَرَهُ الذى ... قَدْفاقَ بَحْرَ النِيلِ فى الامْداد

سُبْحانَ مَنْ أسْرَى بِهِ لَيْلًا إلى الـ ... أقْصَى وجِبْرائيلُ كان الحادى

ولَدَى الوُصُولِ على البُراقِ لايليا ... وجَدَ البُدُورَ إليهِ فى اسْتِعْداد

والأنْبيا والرُسْلُ والامْلاكُ قَدْ ... حَضَرُوا إلى تَعْظِيمِ أعْظَمِ هادى

قَدْ قَدَّمُوهُ الى الصَّلاةِ فأمَّهُمْ ... وسَمَا عليهِمْ بالثَّناءِ النّادى

ثُمَّ ارْتَقَى السَّبْعَ الطِّباقَ مُبَجَّلًا ... ومُجَمَّلًا بالعِزِّ والاسْعاد

حتى انْتَهَى للمُسْتَوى ثم اعْتَلَى ... لِسَحابَةٍ قَدْ غُيِّبَتْ للهادى

فى النُّورِ زُجَّ بِهِ فَشاهَدَ رَبَّهُ ... لكِنْ بِلا كَيْفٍ ولا أبْعاد

وكذا يَراهُ المُحْسِنُونَ جَميعُهُمْ ... تِلْكَ الزِّيادَةُ فى النَّعِيمِ البادى

مَنْ مِثْلُ طه فى الوُصُولِ لِما رأى ... مَعَ فَرْضِ خَمْسٍ بَعْدَ ذى الأعْداد(١)

وذَهابُهُ وعُرُوجُهُ وهُبُوطُهُ ... كانَتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ بَرْدِ مِهاد

وعُ‍ـــوِدُ المُخْتارِ وَقْتُ اجابَةٍ ... فادْعُوا الكَرِيمَ بِلَيْلَةِ المِيلادِ

---

(١) أى الخمسين

واسْتَقْبِلُوها بالصَّلاة وبالصِّلا ت وبالدُّعا والذِّكْرِ والأَوْرادِ

قَدْ فُضِّلَتْ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ الَّتِى جادَتْ بِوَصْلِ قِوامِها المُبَّادِ

وَلَهُ الكَمالاتُ الَّتِى لا تَنْتَهِى فَاحْمَدْ وَصَلِّ على النَّبِىِّ الهادِى

(صَلُّوا على خَيْرِ الأَنامِ وَسَلِّمُوا فَلَهُ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهادِى)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا أَوْغَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِى)

وإلَى هُنَا وَقَفَ الجَوادُ عَنِ المَسِيرِ بِحَلْبَةِ التِّبْيانِ لِلْمِيلادِ

فَبِجاهِ ذِى النَّسَبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ خَتْمِ الرِّسالَةِ مَبْدَإِ الإيجادِ

وبِجاهِ ذِى الجاهِ العَظِيمِ مُحَمَّدٍ رَبِّ اللِّواءِ ونُقْطَةِ الإمْدادِ

وبِجاهِ ذِى الخُلُقِ العَظِيمِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الرَّؤُفُ وضِدُّ كُلِّ مُضادِ

وبِباقِى أَهْلِ العَزْمِ إبْراهِيمَ مَنْ نادَى بِحَجِّ النَّاسِ فى الأَنْجادِ (١)

ثُمَّ الكَلِيمِ مَعَ المَسِيحِ ونُوحِهِمْ وعَلَيْهِمُ صَلَّى الكَرِيمُ الهادِى

والأَنْبِيا والمُرْسَلِينَ جَمِيعِهِمْ وبِأَهْلِ هَذا العِقْدِ ذِى الأَمْدادِ

(١) أى الجبال

وبجاه

وبجاه أهل البيت غوث من التجا ... آل العترة النبوية الزهاد
لاسيما السبطان والزهرا البتو ... ل وبعلها ذو الفضل والارشاد
وبأمهات المؤمنين جميعهم ... والسادة الأبناء والأحفاد
ومبشرين بجنة قد فتحت ... أبوابها وإلى الكرام تنادى
وكذا الملائكة الكرام جميعهم ... وبأهل بدر مورد القصاد
ثم الصحابة والأئمة كلهم ... والأوليا والأتقيا الزهاد
لاسيما القطب الرفاعى المرتضى ... من قبلت شفتاه يمنى الهادى
والسيد الجيلى قطب زمانه ... والسيد البدوى ذو الامداد
وكذا أبو العينين عين شريعة ... وحقيقة ذو المجد والاسعاد
والشاذلى العلوى مفرد عصره ... بحر النوال وأوحد العباد
والسيد المرسى ساكن ثغرنا ... قطب الزمان ونخبة الزهاد
وكذلك الشبلان ياقوت العلا ... والسيد البوصيرى روض النادى
والزاهد القبارى ثم منير ... ذو الفضل والتأليف والاسناد

وبِهِم تَوَسَّلْنا إليكَ بجَمْعِنا ... أنتَ الرَّحيمُ بِنا وأنتَ الهادي

عَمِّمْ لَنا غَيْثَ الرِّضا واغْفِرْ لَنا ... ماقدْ مَضَى مِنْ مُضْمَرٍ أوْ بادي

واجْعَلْ بلادَ المُسْلِمِينَ رَخِيَّةً ... مَأْمُونَةً مِنْ كاشِحٍ ومُعادي

واجْعَلْ لَنا مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ... واحْفَظْ جَمِيعَ الأهْلِ والأَوْلادِ

وانْشُرْ عَلَيْنا نَسْجَ سِتْرِكَ دائمًا ... واجْعَلْ لَنا شَرَفًا وَثِيقَ عِمادِ

وافْتَحْ لَنا بابَ المَسَرَّةِ والهَنا ... واخْتِمْ لَنا بالخَيْرِ والإمْدادِ

واكْتُبْ لَنا حَجًّا وحُسْنَ زِيارَةٍ ... لِنَبِيِّكَ المَرْفُوعِ بالإسْنادِ

أنْتَ الكَرِيمُ وأنْتَ مالِكُ أمْرِنا ... نادَيْتَ مُسْرِفَنا بِلَفْظِ عِبادي

حَقِّقْ لِكُلِّ مُؤَمِّلٍ آمالَهُ ... بالخَيْرِ واحْفَظْنا مِنَ الحُسّادِ

أمِّنْ لَنا رَوْعاتِنا أصْلِحْ جَمِيعَ رُعاتِنا ورَعِيَّةً بِبِلادِ

والأَجْرَ أعْظِمْ لِلَّذِي أجْرَى لَنا ... ذا الخَيْرَ في الوَقْتِ الشَّرِيفِ النّادي

والحاضِرِينَ ومَنْ إلَيْهِ يَنْتَمِي ... بِقَرابَةٍ أوْ صُحْبَةٍ وَوِدادِ

وامْنُنْ على الإبْيارِي مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ... وجَمِيلِ عَفْوٍ مِنْكَ يَوْمَ مَعادِ

هو

هُوَ عابدُ الرحمن ناظمُ عقدهِ وَاخْتِمْ لَهُ بالخيرِ والإسعادِ

ثُمَّ الصلاةُ على النبيِّ وآلهِ ما سارَ ركبٌ أو ترنَّمَ حادي

وعلى صحابتهِ الكرامِ جميعهمْ مَنْ جاهدوا في اللهِ حقَّ جهادِ

ما لاحَ صبحٌ أو ترنَّمَ قائلٌ حمدًا لربٍّ جلَّ عن أجدادِ

(تمت القلادة السنية في المولد الشريف والاجداد المحمدية)

وهذا تخميس نفيس من نظم الاستاذ العلامة ناظم هذه القلادة خمس به القصيدة التي نظمها الشاعر البارع محمد بك عثمان رحمه الله يمدح بها المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حفظه الله

يا خيرَ مبعوثٍ بهِ نتوصَّلُ وبجاههِ وجلالهِ نتوسَّلُ

أنتَ الربيعُ وعنكَ لا نتحوَّلُ (بُشرى لنا هذا ربيعُ الأوَّلُ

شهرٌ بهِ وُلِدَ النبيُّ المُرسَلُ)

بُشرى لنا بنبيِّنا هو أحمدُ وبشيرهُ عيسى وأحمدُ أحمدُ

وبمدحهِ نطقَ الكتابُ الأمجدُ (المصطفى الهادي الشفيعُ محمدُ

نورُ الهدى المدَّثرُ المزَّمِّلُ)

هو مرسلٌ للكلِّ إلا أنَّهُ ختمَ الإلهُ بهِ ليعلي شأنَهُ

بِرِسالَةٍ لَيْسَتْ تَخُصُّ زَمانَهُ (هُوَ آخِرٌ فِي بَعْثِهِ لَكِنَّهُ
مِنْ قَبْلِ آدَمَ فِي الخَلِيقَةِ أَوَّلُ)

بِإرادَةِ البارِي تَجَلَّتْ قُدْرَةٌ آثارُها فِي عِلْمِهِ مَسْطُورَةٌ
نُورُ الحَقِيقَةِ لِلْخَلِيقَةِ رَحْمَةٌ (والأَصْلُ مِنْ نُورِ المُهَيْمِنِ قَبْضَةٌ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ لَمْ تَزَلْ تَتَنَقَّلُ)

مِنْ طاهِرِينَ لَهُمْ بِشاراتٌ بِهِ لِلطّاهِراتِ الفائِزاتِ بِقُرْبِهِ
حَتَّى انْتَهَى نُورًا إلى مِحْرابِهِ (تَحْوِاهُ عَبْدُ اللهِ فابْتَهَجَتْ بِهِ
غاداتُ مَكَّةَ وَهُوَ لَمْ يَكُ يَحْفِلُ)

مازالَ والِدُهُ يَسُوسُ جَمالَهُ يَبْغِي لَهُ كُفْأً تُناسِبُ حالَهُ
قُرَشِيَّةً يَرْجُو بِها اسْتِقْبالَهُ (حَتَّى أَتاحَ اللهُ آمِنَةً لَهُ
فَغَدَتْ بِهٰذا النُّورِ فِيها يُحْمَلُ)

وَلَدَى البِناءِ فِي الشِّعْبِ أَمْسَتْ زَوْجَهُ شَمْسًا لَها فِي كُلِّ نادٍ أَوْجُهُ
حَتَّى مَضَتْ تِسْعٌ وَآنَ خُرُوجُهُ (وَضَعَتْهُ نُورًا فَوْقَ نُورِ وَجْهِهِ

بالبشر في جنح الدجى يتهلل)

ولسبق سعد حليمة في عامه قد أقبلت في نسوة أترابه
فرأينه باليتم مفرد قومه (فأبته كل المرضعات ليتمه

فدعا حليمة منه سعد مقبل)

مذ قابلته وقبلت وجناته شمت عبير المسك من نفحاته
ورأت بشير الخير في لحظاته (فنما لديها الخير من بركاته

وربت لمغزاها الشياه الهزل)

ولدى بلوغ الرشد أصبح طالبا غار الشبيبة في حرا متجانبا
رؤياه وحي قد أضاء مغاربا (وافاه جبريل الأمين مصاحبا

وعليه قد نزل الكتاب المنزل)

وحمامة تحمي حمى قد حجبه طمست بصيرة من يعاين برجه
بعناية أعمت عليهم نهجه (والعنكبوت عليه أحسن نسجه

في الغار حتى كف من يتأمل)

وَرَمَى بِكَفٍّ مِنْ حَصًى مَنْ قَدْ عَصَى ... وَبِهِ انْهِزَامُ الْجَمْعِ لَا مِثْلُ الْعَصَا

فَأَصَابَ عَيْنَ الدَّانِ مِنْهُ وَمَنْ قَصَا ... (وَبِكَفِّهِ الْمَيْمُونِ تَسْبِيحُ الْحَصَى

وَلَهُ الْغَمَامَةُ فِى الْهَجِيرِ تُظَلِّلُ)

وَكِتَابُنَا بِالْمُعْجِزَاتِ لَقَدْ وَرَدْ ... فِى ضِمْنِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِالْعَدَدْ

هَذَا النَّعِيمُ هُوَ الْمُقِيمُ إِلَى الْأَبَدْ ... (وَبِلَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ قَدْ

رَكِبَ الْبُرَاقَ وَسَارَ وَهْوَ مُجَمَّلُ)

وَرَأَى عَجَائِبَ فِى الطَّرِيقِ تَوَاصَلَتْ ... وَأَفَادَهُ جِبْرِيلُ عَمَّنْ مَاثَلَتْ

بِطَرِيقِهِ صَلَّى صَلَاةً قَدْ عَلَتْ ... (وَأَتَى إِلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَقَابَلَتْ

هُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ وَهَلَّلُوا)

وَالْأَنْبِيَا وَالرُّسْلُ لَمَّا أَنْ نَزَلْ ... فِى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِيهِ قَدْ دَخَلْ

قَدْ قَابَلُوهُ بِالتَّحِيَّةِ وَالْجَذَلْ ... (وَبِهِمْ تَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ وَلَمْ يَزَلْ

يَرْقَى إِلَى دَرَجِ الْعُلَا يَتَنَقَّلُ)

ثُمَّ ارْتَقَى السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِبَهْجَةٍ ... أَمْلَاكُهَا قَدْ رَحَّبَتْ بِتَحِيَّةٍ

ثُمَّ اعْتَلَى لِلْمُسْتَوَى وَصَحَابَةٍ (حَتَّى انْتَهَى لِحَظِيرَةِ الْقُدْسِ الَّتِي

مَا غَيْرُهُ أَحَدٌ لَهَا يَتَوَصَّلُ)

وَشَمَائِلُ الْمُخْتَارِ سُرَّ بِهَا الْحَشَا فَكَأَنَّهَا خُلِقَتْ إِلَيْهِ كَمَا يَشَا

وَلَهُ جَمَالٌ مَعْ جَلَالٍ أَدْهَشَا (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى

يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ وَيَهْبِطُ مِنْ عَلِ)

مَا شَاهَدَتْ مُقَلُ الْبَرِيَّةِ مِثْلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ الْمُعَطَّرِ فِعْلُهُ

فَيُغِيثُ مَلْهُوفًا وَيَحْمِلُ ثِقْلَهُ (وَيُعِينُ خَادِمَهُ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ

وَيَبَرُّ سَائِلَهُ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ)

يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ الْأُلُوفَ رِعَايَةً وَالْغَارِمِينَ وَفِي السَّبِيلِ إِعَانَةً

وَبِأَهْلِ صُفَّتِهِ أَشَدُّ عِنَايَةً (وَيَشُدُّ مِنْ سَغَبٍ حَشَاهُ زَهَادَةً

وَبِخِدْمَةٍ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْخَلُ)

وَأَتَى لَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ بِجَعْلِهَا طَبَقًا عَلَى قَوْمٍ عَصَوْا مِنْ أَهْلِهَا

فَأَجَابَ أَرْجُو مُسْلِمًا مِنْ نَسْلِهَا (وَجِبَالُ مَكَّةَ رَاوَدَتْهُ بِمِثْلِهَا

عن نفسه ذهبا فلم يك يقبل)

وبقم فأنذر مع فكبر إثر ذى أمسى بشيرا بالثواب لهم نذيـ

ـرا بالعقاب بمنطق ناد شذى (وأقام دين الله بالسيف الذى

لازال يشحذ للقتال ويصقل)

تبليغه للشرع بالغ جهده وببدر الرحمن عقد جنده

وبوعده بالنصر أنجز وعده (ومن الملائكة الكرام أمده

جيش اذا صدم الجبال تقلقل)

علم السرور بمشرق وبمغرب باب الشفاعة يوم حشر مرعب

أرجو رضاك وأن تحقق مأربى (ياسيد الكونين مدحك مطلبى

فعسى جنابك بالرضا يتقبل)

بحر المديح غدا بوصفك كاملا فرويت منه حيث صرت مؤملا

منك الندى ورويت عنك مسائلا (لم ألف فى مدحك وصفا كاملا

إلا وقدرك بالفضائل أكمل)

غذيت

غَذَيْتَ مِنْ صاعِ الشُّوَيْهَةِ عازِما ... أَلْفًا وَكُلُّهُمُ تَرَاهُ ضَيْغَما

وبِجَابِرٍ أَعْظِمْ بِذَلِكَ مَغْنَما ... (مِنْ مُعْجِزاتِكَ قَدْ سُقِيتَ عَرَمْرَما

مُتَدَفِّقًا مِنْ بَيْنِ الاصابِعِ سَلْسَلُ)

وَافَاكَ بِالإشْهادِ حِينَ طَلَبْتَهُ ... ضَبٌّ فَأَسْلَمَ نَحْوُ أَلْفٍ وَقْتَهُ

لاغَرْوَ أَنَّكَ بِالفَصاحَةِ رُمْتَهُ ... (والجِذْعُ حَنَّ وَأَنَّ حِينَ تَرَكْتَهُ

وَرَآكَ عَنْهُ عِنْبَرٍ تَتَحَوَّلُ)

أَشْجارُ وادِيكَ المُطَهَّرِ أَذْعَنَتْ ... أَحْجارُهُ سَجَدَتْ لَدَيْكَ وَآمَنَتْ

وَحَمامُ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحٍ ظَلَّلَتْ ... (وَعَلَيْكَ بِاطْمَهِ الغَزالَةُ سَلَّمَتْ

وَشَكا البَعِيرُ إِلَيْكَ مايَتَحَمَّلُ)

كُنْ لِي فَكُلِّي قَدْ أَتَى لَكَ خاضِعا ... وَلَعَلَّنِي أَحْظَى بِنُورِكَ ساطِعا

وَلَقَدْ دَعَوْتُكَ لِي فَكُنْ لِي سامِعا ... (كُنْ لِي بِحَقِّكَ يَوْمَ حَشْرٍ شافِعا

فِي مَوْقِفٍ فِيهِ تَزِلُّ الأَرْجُلُ)

مَنْ سامَنا مَوْلاىَ خُذْهُ بِآخِذٍ ... وَاخْذُلْ أَعادِيَنا وَكُلَّ مُنابِذِ

وَانْبِذْهُمُ لِلأُسْدِ تَحْتَ نَواجِذٍ ... (وَامْدُدْ خَلِيفَتَنا بِسِرٍّ نافِذِ

يَذَرُ العِدَا مِنْ بَأْسِهِ تَتَزَلْزَلُ)

واحْفَظْ بِلادَ المُسْلِمِينَ بِقُوَّةٍ وأَدِمْ لَهَا شَرَفًا وحُسْنَ رِعَايَةٍ

واخْتِمْ لَنَا أَعْمَالَنَا بِسَعَادَةٍ (وانْظُرْ خَدِيوِنَا بِعَيْنِ عِنَايَةٍ

مِنْ بَحْرِ جُودِكَ إِنَّ جُودَكَ مَنْهَلُ)

وَبِجَاهِ أَهْلِ البَيْتِ أَشْرَفِ عِتْرَةٍ ومُبَشَّرِينَ مِنَ النَّبِيِّ بِجَنَّةٍ

أَكْرِمْ جَمِيعَ الحَاضِرِينَ بِرَحْمَةٍ (واشْمَلْ جَمِيعَ السَّامِعِينَ بِنَظْرَةٍ

فَنَدَاكَ لِلدُّنْيَا جَمِيعًا يَشْمَلُ)

وبالاسْمِ الأَعْظَمِ ذِي الجَلالَةِ والنَّدَا وبِمَنْ بِهِ حَازَ المَعَارِفَ والنَّدَى

احْفَظْ جَمِيعَ المُسْلِمِينَ مِنَ العِدَا (وعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى

مَا رَجَعَتْ وُرْقٌ وغَرَّدَ بُلْبُلُ)

وعَلَى أُولِي العَزْمِ الَّذِينَ بِآيَةٍ قَدْ عُوهِدُوا فِيهَا بِأَقْوَى عُهْدَةٍ

والأَنْبِيَا والأَوْلِيَا والسَّادَةِ (وعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ وعِتْرَةٍ

مَادَامَ يَأْتِينَا رَبِيعُ الأَوَّلُ)

والحمد لله على التمام وصلى الله وسلم على من هو للأنبياء ختام.

﴿يقول المتوسل بجاه المصطفى الفقير الى الله تعالى محمود مصطفى خادم تصحيح العلوم بدار الطباعه جعل الله من فضله طباعه﴾

بحمد الله تم طبع هذا المتن البديع وكمل نظم هذا العقد الحسن الصنيع المنبئ عن سيرته صلى الله عليه وسلم عا يحلو على الاذواق الآتى من مولده الشريف على النص والحقيقة بمارق وراق الفائق على كثير من السير الآتى أن بدانيه دواوين من غير المنفرد عما سواه بالعبارات الفائقه والتحقيقات التى هى للنفوس شائقه المسمى بالقلادة السنيه فى المولد الشريف والاجداد المجديه ويليه تخميس قصيدة نبويه نظمها الاديب الشهير المرحوم محمد بك عثمان كلاهما تأليف العلامة الجليل والفهامة النبيل الماجد الأوحد والعلم المفرد الذى لا يشاركه فى الفضل مشارك ولا يزاحمه ولا عجب مزاحم فى ذلك كيف لا وهو نابغة الشعراء وأوحد الاجلاء تاج ذوى العرفان عين العلماء الاعيان من لا يباريه فى الفضل مبارى حضرة الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن الابيارى قاضى الاسكندريه سابقا حفظه الله وبلغه مناه ولما كان هذا الكتاب جليل الشان بديع البيان غنيا عن البرهان انتهض الى طبعه رغبة فى عموم نفعه حضرة ذى الخلق الكريم والهمة العليه الشيخ حنفى الشناوى باشكاتب محكمة طنطا الشرعيه بالمطبعة العامره ببولاق مصر القاهره فجاء بحمد الله ذى الجلال على ألطف شكل وأبدع كمال ﴿ فى ظل الحضرة الخديويه والعواطف الرحيمة العباسيه

من بلغت رعيته بين طلعته جميع الامانى ((أفندينا المعظم عباس باشا
حلمى الثانى)) أدام الله لنا أيامه ووالى علينا بره وإنعامه ملحوظا هذا
الطبع اللطيف والشكل البهيج الظريف بنظر من عليه جميع الالسن
تثنى وكيل المطبعة سعادة محمد بك حسنى وكان انتهاء طبعه
فى أوائل محرم الحرام من عام ستة عشر بعد ثلثمائة
وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
ومحبيه وحزبه مالاح بدر التمام
وفاح مسك الختام

۞ ولما بدت تلك القلادة فى العيان واطلع عليها بعض الافاضل الاعيان قرظها كل ببعض أوصافها البهيه وكل قول وان أطنب مقصر فى أوصافها العليه وممن اطلع عليها حضرة العالم الفاضل الاديب الاريب الكامل البارع اللوذعى النحرير الالمعى حضرة الشيخ طه محمود قطريه أحد الفضلاء المصححين بالمطبعة العامرة الاميرية بلغه رب البرية كل أمنية فكتب يقرظها مانصه

(بسم الله الرحمن الرحيم) نحمدك اللهم حمدا نبلغ به الأمل وننتظم به فى قلادة من أحسن العمل ونصلى ونسلم على أصل السعاده وفرع السياده أوّل الانبياء موجودا وآخرهم مولودا وعلى آله وأصحابه وكل متأدب بآدابه (أما بعد) فمن نجاح مطلبى وصفاء مشربى أن قرأت القلادة السنية فى المولد الشريف والاجداد المحمدية نظم الاستاذ الأوحد بل العلم المفرد من ابتسم بعمامه الثغر الاسكندرى وازدانت بجلسه حينا من الدهر منصة قضائه الشرعى وافتخرت بمولده أبيار على سائر القرى والامصار الفيصل الذى يستغنى برأيه عن الدرارى مولانا وسيدنا العلامة الشيخ عبد الرحمن الابيارى أطال الله محياه ونضر بطاعته محياه فوجدتها قلادة امتنان وقيد نعمة واحسان « ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا » قلدها ناظمها أجيادنا واسترق بها أحرارنا وعبادنا وكيف لا وقد أعربت عن صادق حبه لأكرم الخلائق على ربه ألا تراه قد شرح بها تراجم أجداد الحضرة المحمديه واستوعب فيها بيان مولده الشريف وبعثته وشمائله وسيرته النبويه

هـذا الى ما ألم به من وقائع تاريخه وقصص اسلامية وجاء عليه جزاه الله خيرا ولا أراه ضيما ولا ضيرا لقد شفى العله ونقع الغله وأيقظ الهمه فى نفع الأمه فدونك هـذه القلاده لتعرف بها مقام الساده فانها تحفة حبيب ونصيحة لبيب

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بلبيب

ولا يقعدك عن تحصيلها أو يصدك عن سبيلها ما تراه من لطف حجمها وصغر جسمها وقلة كمها فليس العلم مما يكال بالقفزان ولا الكتب مما يوزن بالقبان فاغتنمها منظومة أودعها ناظمها من النفائس ما أودع وماهى إلا الشمس فعلى مثلها فاشهد أودع وأرعنى أذنا واعيه أنشدك ما جادت به القافيه

من عذير الصب من هيفاء غاده	ملكت منه ولم تسجح فؤاده
كسفت شمس الضحى لما بدت	ولها زهو بحسن ومجاده
مذ رأت عيناه منها جنسة	قدحت فى القلب للشوق زناده
فاقتضى من حسنها إحسانها	علة يبلغ من وصل مراده
ليس فى وصل الغوانى مطمع	لمشوق هزم الشيب سواده
لم تصل حسناء عن موعدة	إن خلف الوعد للحسناء عاده
عادة تحسن فى شرع الهوى	كم قبيح حسن الحب اعتياده
ليس تغنى صلة العائد عن	مدنف شكواه منه والعياده
هل كساه السقم إلا عينها	ونحيل الخصر مما فيه زاده
لامنى فيها خلى واضح	عذره فى اللوم لكن ما أفاده

اذ رآني زاهـدا فيها فتى | ثم لما شبت قوضت الزهاده
كيف أسلوها وقد أحييتها | طفـلة لما تحلت بالقلاده
يالها منظومـة من كامل | قد أتت بالطيبات المستجاده
كم صدور شرحت في شرحها | لأصول المصطفى فرع السياده
أعربت عن فضل من جادت بها | يده الطولى التي جلت إفاده
إن تيممها تجدها اليم بل | دونها اليم وفاء وزياده
كيف لا تزكو وقد قصت لنا | مولد المختار من طاب ولاده
وأفاضت في سجايا من به | تفخر الغبراء أن كانت مهاده
خير خلق الله طرا من أتى | رحمة للخلق يدعو للسعاده
ياذوى العرفان هذا مولد | جاء كم يسعى على وفق الاراده
كنت قد آمنت بالغيب ومذ | شمته أحرزت إيمان الشهاده
قلت لما جاء في تاريخه | جاء باللؤلؤ منظوم القلاده

سنة ١٣١٦   ٤ ١٠٥ ١٠٣٦ ١٧١

(وقرظه الاستاذ الفاضل والملاذ الكامل الشيخ أحمد الكناني مدرس اللغة العربيه بالمدارس الاميريه فقال)

أحلى الموارد عندي مورد الأدب | ولست آلف وردا للهو والطرب
وما خليل وفاء عز يؤنسني | كما يؤانسني مستحسن الكتب
ولا ألذ بشيء في الوجود كما | ألذ من سيرة للمصطفى العربي
بها القلادة قد جاءت منظمة | تنزهت عن خليط المين والريب

فاكشف نقاب محياها بلا مهل ... وانظر تراها بدت فى غاية العجب
تنبيك عن فضل مولى الفضل ناظمها ... مولى حوى بالمعالى أرفع الرتب
الجهبذى عابد الرحمن من شهدت ... بفضله أذكياء العجم والعرب
فى سيرة المصطفى جاءت قلادته ... فى الحسن تزرى بعقد الدر والذهب
قد رصعت من لآلى نظمه دررا ... بهـا بلغنا جميعا غاية الارب
لاغرو إن بلسان الشكر أرخها ... قلادتى قد حوت جواهر الادب
سنة ١٣١٦ ... ٣٨ ٦١٥ ٤١٤ ١٠٤ ٥٤٥

وقرظه حضرة الفاضل العلامة السيد محمد نجا الابيارى فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم) والطور وكتاب مسطور فى رق منشور والبيت المعمور إن هذا المولد الشريف لم ينسج ناسج على منواله ولا سمحت قريحة على ما أظن بمثاله جمع فأوعى ورق فراق للآذان سمعا تأرجت نفحاته العنبرية فى جميع الاقطار وتبلجت سطور طروسه تبلج الشمس فى رابعة النهار فان كنت ممن يرغب فى التحلى بالفرائد والتخلى عن ظلمات الجهالة باقتناء النوادر واقتناص الشوارد فعليك بهذا المولد الاسمى المنزه عن كل معمى الذى لا تفرع صفاته ولا تنحصر مزاياه وصفاته فهو الحقيق بأن تشد اليه الرحال وتضرب به الامثال وتناط به الآمال ولا غرو فشيد مبانيه ومحرر ألفاظه ومهذب معانيه من وقع على فضله الاتفاق وانتشر صيته فى سائر الاصقاع والآفاق من لا يباريه فى حسن الشمائل مبارى حضرة مولانا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن الابيارى المحقيق عاقيل فيه من بعض عارفيه

اشهى

أشهى من التسنيم للظمآن ... ووصال غانية وعزف قيان

وحديث إخوان الصفاء بدارفي ... ناد صفا من سائر الأحزان

تنعيم فكرك في حدائق مولد ... من كل فاكهة به زوجان

تحيا النفوس به وتكتسب النهى ... منه بديع فوائد ومعاني

يحلو مكرره ويعذب ذوقه ... ويطيب للأسماع والأذهان

والشيء بالموضوع يشرف قدره ... وتزيده شرفا يد التبيان

ما كنه فكرة من على تفضيله ... وكماله قد أجمع الثقلان

الحاذق المفضال واحد عصره ... زين الأفاضل عابد الرحمن

فاربأ بنفسك أن تكون مقصرا ... في نيله متكاسلا متواني

واقطف جناه ودع سواه فإنه ... نسجت عليه عناكب النسيان

واحرص عليه فما ظفرت بمثله ... في سالف الأعصار والأزمان

﴿ وقرظه حضرة الأستاذ الأمثل الأديب النجيب الشيخ محمد جوده الدمياطي أحد كتاب محكمة مصر الشرعية الآن فقال ﴾

عجبت لسفر يحتوي الدر والجوهر ... ومن أوجه الأسمى شموس الهدى تظهر

وأعجب من هذين أن نقوشه ... حدائق علم يجتني روضها الأنضر

ويهدي إليك الخط حظك من شذا ... يفوق صبا زهر الربا عندما ينشر

فيا ليت شعري هل مداد سطوره ... يخالطه المسك الفتيت أو العنبر

نعم ذاك سفر أحكمت كلماته ... وشيدت مبانيه فأبياته تعمر

بمولد خير الخلق أشرق بهجة ... وحاز بسر المصطفى الشرف الأوفر

غدا منهلا عذبا يروق وروده ... بذكر مزايا صاحب الحوض والكوثر
ولا بدع للابيار حيث بنظمه ... أبان لنا من بحر فكرته الجوهر
فأصبح هذا النظم أسنى قلادة ... بصدر المعالى فهو فى جيدها أزهر
فشكرا على طول المدى لنواله ... وإفضاله فهو الجدير بأن يشكر
أقام بهذا الثغر بالعدل قاضيا ... ثلاثين حولا والمزايا له تؤثر
هدانا الى الأجداد بالجد ناشرا ... حلاهم ومن منهم بخير الورى بشر
وأبرز ما لا يستطاع لغيره ... من المعجزات الشافيات اذا تذكر
ألا يا محب المصطفى هم صبابة ... بذا المولد المورود واعجب لمن حرر
متى ساعد الرحمن فى الامر عبده ... حباه كثيرا بل تطول بالا كثر
فيا حضرة الاستاذ ته شرفا عا ... تخيرت من مدح المشفع فى المحشر
وجر ذيول العز لا تخش قاليا ... فولاك ذو طول وشانئك الأبتر
فصل لرب العالمين وقم له ... على قدم الاخلاص وارم العدا وانحر
وأبشر باقبال القبول لمولد ... تجلى أخيرا سابقا كل من بكر
فأصبح فينا أولا آخرا وقد ... صبت نحوه الالباب مذ فاق فى المنظر
وأضحى لسان الحال يثنى مؤرخا ... حلا مشرب الابيار فى المولد الانور

سنة ١٣١٤ ... ٣٩ ٥٤٣ ٢٤٥ ٩٠ ١١١ ٢٨٨

﴿ وقرظه حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى حماد أحد علماء الاسكندرية إمام وخطيب مسجد العطارين بالثغر فقال ﴾

هذه أنجم زهت كالغوانى ... أم لآل حكت ثغور الحسان

ام

أم بدور تكاملت في سناها ... أم شموس سطعن في الأكوان
أم جدود النبي ومولد طه ... نظمت في قلادة العقيان
صاغها شيخنا سمير المعالي ... مفرد العصر عابد الرحمن
هو قاضي الاسكندرية قبلا ... وبهاكم له أيادي امتنان
نظمتها أفكاره عقد در ... ببيان حوى بديع المعاني
فتبدت سنية في حلاها ... وتجلت في الحسن والاحسان
ان حواها ناد زكا وتجلى ... بشذاها وحسنها الفتان
فتراها زهرا تضوع جمالا ... وزهورا تضوع في بستان
مولد ماله نظير وفيه ... كل مايشتهى لدى الانسان
طاب ذكرا وفاح في الكون نشرا ... بعبير النبوة الرباني
وعلى لطفه حوى كل معنى ... وتواريخ من مضوا من زمان
وجدود النبي مع معجزات ... وأمورا يكل عنها بياني
ذاك فضل الاله يؤتيه من شاء فسبحان المنعم المنان
حسن تاريخه بدا بضياء ... مولد في قلادة من جمان

٧ ٨١٣ ٨٠ ٩٠ ١٤٠ ٩٠ ٩٤

سنة ١٣١٤

وقرظه الهمام الفاضل والامام الكامل الشيخ محمد العوامري
خطيب الموازيني بالاسكندرية

نظم القلادة زان بهجة مولد ... للمصطفى سر الوجود الهادي

٩٩٠ ١٧١ ٥٨ ١٥ ٨٠

سنة ١٣١٤

جمعت فرائدها الغوالى فازدهت ... بضيائها فى الجمع والافراد
وبثاقب الأفكار تظم درها ... فى أحسن الالفاظ بالانشاد
فكأنها روض نضير قطفه ... دان بأجداد النبى الأمجاد
أوأنها ورد لكل مؤمل ... يحلو بحسن اللفظ للوراد
أوأن نور ولادة الهادى الذى ... عم الوجود على القلادة بادى
أوأنها زهر النجوم بدت لنا ... أوزهر غصن عادل مياد
أوأنها السحر الحلال سرى به ... نفح الصبا بعبير روض النادى
بل مولد مافى الوجود نظيره ... فاق الموالد فى قرى وبلاد
ببلاغة بلغت لأقصى غاية ... ماعندها وصلت أيادى إياد
وبدائع حسنى بديع زمانه ... قد تاه عن بحث لها بجهاد
ولطائف من حسنها يحتار فيها ابن الحبيب بذهنه النقاد
سحبت ذيول الفخر مذعت على ... سحبان والشعراء والنشاد
قدصاغ عسجد نظمها بلا لئ ... بحر العلوم الوافر الامداد
حامى حمى الشرع الشريف بثغرنا ... قاضى الشريعة ملجأ القصاد
هو شيخنا الأبيارى ذوالمجدالذى ... هو فى ذرى العليا رفيع عماد
هو عابد الرحمن أوحد عصرنا ... وبقية الفضلا بلا ترداد
عمت مآثر فضله الوافى وقد ... زادت مناقبه على التعداد
خدم الرسول بنظم أجدادله ... أهل المعالى الطاهرى الأبراد
وازداد أشواقا فألف مولدا ... لشفيع كل الخلق فى الميعاد

فسما به شرفا وقلت مؤرخا نظم القلادة من هدى الاجداد

سنة ١٣١٤ ٩٩٠ ١٧١ ٩٩٠ ١٩ ٤٤

وأعانه المولى فقام بخدمة نبوية ذخر ليوم معاد

وغدا لسان الحال منه مؤرخا بالله نظم قلادة الميلاد

سنة ١٣١٤ ٦٨ ٩٩٠ ١٤٠ ١١٦

لازال منشيها يحوز مرامه وينال فى الاخرى تمام مراد

ويطول فى نشر المعارف عمره ويعيذه المولى من الحساد

والله يحفظه بجاه نبيه خير العباد وأفضل العباد

صلى عليه الله ماسرت الصبا أو لاحت الافلاك بالاسعاد

(وهذا) ما كتبه العلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ محمد يحيى المختار الولاتى وهو علامة المغرب الناظم الناثر الفقيه الشاعر كتبه حين وروده من الحج الشريف الى ثغر الاسكندرية وقد شرف منزل حضرة المؤلف وبات عنده

درر تبدت فى قلادة عسجد منظومة فى لؤلؤ وزبرجد

بل زهر روض خيلة قد جاده الوسمى بعد وليه بتمهد

أهدى به بحر العلوم سلافة فى مدح آباء النبى الأمجد

هو عابد الرحمن الابيارى من بحر العلوم بفكره المتوقد

ان قلت ذى درر فمن بحر الندى أو قلت زهر فهى من غيث ندى

لاغرو أن أهدى الخضم بدره أوجاد وبل بالنضير الأجود

لاسيما في حق من لولاه ما كان الوجود ولا تكوّن في غد
صلى عليه مسلم ارب الورى ما آل برق في سماء مرعد
وعلى الكرام الطاهرين من الأذى آل النبي الهاشمي محمد

((وقرّظه حضرة الاديب اللبيب محمد أفندى كامل الابيارى مأمور مركز منيا القمح سابقا فقال))

ان شئت أن تحظى بفضل البارى والحور فاقرأ مولد الأبيارى
في خلق طه المصطفى ومتوجا بمحاسن الأجداد والانوار
نظمته فكرته بقوة قادر بعد الفتوح ومنحة الاسرار
ببلاغة قد أعجزت كل الورى وطلاوة حفظت من الأغيار
قد زان مدحا للنبي محمد بالمعجزات وصحة الأخبار
قدر النبي له شموس أشرقت لكنها تزهو مع التكرار
لاسيما من عابد الرحمن في غسق الدجى والخير في الأسحار
لاريب قد فرحت ملائكة السما عن مؤلف في مولد المختار
ثم الصلاة على ختام الأنبيا والآل والأصحاب والأنصار

((وقرّظه حضرة الفاضل الاديب والجهبذ الاريب الشيخ محمد مصطفى المالكى الابيارى من طلبة العلم بالازهر الشريف))

أفلائد قد نظمت دررا ووجوه أخجلت القمرا
أم روض كالة الريحان وألبسه ثوبا نضرا

صدحت بأراكنه ورق عن معبد تنشدنا خبرا
والطير تغني قد نفذت أعواد النتالها وترا
فترى أصواتام رقصة وترى طيبا وشذى عطرا
أم جنات معروشات يستوقف منظرها النظرا
فيها ولدان غزلان فيها حور فاقت حورا
فيها ثمرات دانية فاهصر خصرا واقطف ثمرا
أم شمس هدى طلعت فنفت عن أعين ذي عمه ضررا
كلا بل هذي أبيات معمورات جمعت غررا
نظمت عقد الأجداد فأحصتهم لجميعهم سيرا
جمعت ما كان لدى الميلا د وقبل وبعد كما أثرا
كم معجزة ذكرت فيها كم إرهاص فيها ذكرا
فأفدني هل عيناك لها نظرت مثلا فيما غبرا
أو هل بفكرك مشبهها أو أذنك قد سمعت خبرا
فكتاب الشيخ حوى حكما وشفى سقما في الناس سرى
وبيان فصاحته القصوى قد أبدى ما كان استترا
فاقرأه وقل لمؤلفه أوجزت فأعجزت البشرا
أتقنت فأرقصت الاسما ع سرورا أنعشت الفكرا
ما أحسنه ما أجمله في سلك اللفظ حوى الدررا
فتأمل فيه ترى دررا نظمت وبه صارت غررا
لو لم يك خير كتاب ألف ما عن الايادي صدرا

أعني شمس العرفان جليـل الشان ومن ساد الامرا
عبـد الرحمن الأبياري شيخ الاسلام بغير مرا
قاضي ثغر الاسكندرية في أعوام قد كانت قمرا
اذ كان بأمر الله يدبر أمر الناس فافترا
أحيا الاسلام كما أحيا العدل فأذكرنا عمرا
وبمولده خدم الهادي فالله يجازيه خيرا
ويعز زمولانا حنفي ويذل لسدته الدهرا
اذ أجرى النفع بهذا الطبع وأبدى درا مستترا
فابذل لمحبته نفسا فنفيس المال لقد قصرا
واحفظه وكرره أبدا واطلبه بقلب قد حضرا
فبشير السعد يؤرخه باليمن لطالبه ظهرا
سنة ١٣١٦   ١٣٣   ٧٧   ١١٠٦

﴿ وقرظه الاديب الفاضل الشيخ محمد البشير ظافر المدني الشاذلي الازهري فقال ﴾

نور بدا أم شموس في الورى سطعت أم غادة باللحاظ النجل قد فتنت
أم الزهور لنا لاحت برونقها لدى رياض بأنواع البهاء زهت
أم لؤلؤ في نحور الغيد منتظم أم بلبل الانس غنى نغمة حسنت
أم الغواني بدت تسمو بطلعتها حسن الشموس اللواتي بالسما طلعت
أم ذي عجائب للعينين بادية من طبع مولد من آياته عظمت

قد صاغ ترصيعه ونظمها ... ذاك الهمام الذي أوصافه كرمت

أستاذنا عابد الرحمن من شهدت ... بفضله ألسن الأقوام وامتدحت

شيخ الشيوخ وحسان الزمان ومن ... بحسن أفعاله العلياء قد خضعت

من حسن أفكاره أهدى لنا تحفا ... قد رصعت بدراري العلم وانتظمت

سعد السعود بها زهو لناظرها ... برقة اللفظ منها الورى سحرت

ياحبذا مولد طابت موارده ... وقد حوى معجزات للنهى بهرت

تلوت منه سطورا من بلاغتها ... كبرت من طرب والأنفس انتعشت

وقلت شكرا لمن أسدى لنا دررا ... من بحر أفكاره للوهم قد نسخت

جزاه ربي بجزيل الخير ما تليت ... مدائح المصطفى فينا وما نشرت

والله يحفظ كنز العلم ناشره ... ملاذنا حنفي من نفسه شرفت

فالنفع منه بدا تاريخه أبدا ... بالطبع شمس مديح في السما طلعت

٨ ١١٤ ٤٠٠ ٦٢ ٢٢٢ ٥٠٩

سنة ١٣١٥

